زیتون فلسطین ومشکلاته

رحات ناصر

SB
367
.N38
1980z

* 36724

سُميّه فرحات ناصر

جامعة بيرزيت
مركز دراسات المرأة المكتبة

زيتونُ فلسطينٌ ومشكلاته

SB
367
.N38
1980z

جامعة بير زيت
مركز دراسات المرأة / المكتبة
M01918
Women's Studies Center - Library
BIRZEIT UNIVERSITY

مكتب الوثائق والأبحاث - جامعة بيرزيت

تصميم الغلاف : الفنان سليمان منصور

تقديم

شجرة الزيتون اصيلة في بلادنا ،ومنها الاشجار المعمرة التي عاشت آلاف السنين في منطقتنا ،وتعرضت لكل ما تعرض له سكان هذه المنطقة من مد وجزر . ولهذا فمشكلة الزيتون هي جزء لا يتجزأ من مشاكلنا . ولقد ساهمت الظروف التي نشأت نتيجة لاحتلال الضفة في اهمال الكثير من الفروع الزراعية بصورة عامة وشجرة الزيتون بصورة خاصة ،لان مدخولات المزارعين من حيازاتهم الصغيرة لا تستطيع ان توفر لهم الحد الادنى من متطلبات العيش . ومن هنا بدأ الاهمال لدى المزارعين الى درجة ان ٩٠٪ من مزارعي المنطقة لا يبذل اكثر من ثلث الجهد اللازم للعناية بهذه الشجرة . وقد انعكس هذا الاهمال على الاشجار نفسها واصبحت نسبة عالية منها في حالة سيئة ، الامر الذى يهدد مستقبل هذا الفرع الذى يغطي حوالي ١٩٪ من مساحة الاراضي المزروعة في منطقة البحث. وقد اقلق هذا الوضع المؤلفة اذ رأت سياسة مدروسة تهدف الى ابعاد المواطنين العرب عن اراضيهم ،وتسهيل عملية ابتلاع هذه الاراضي واقامة المستوطنات عليها .

كتاب "زيتون فلسطين ومشكلاته" كتاب يعالج الموضوع من ناحية جغرافية ،حاولت المؤلفة ربط المتغيرات الجغرافية لهذه الشجرة بالاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تقع الضفة تحت تأثيرها . على هذا الاساس عالجت المؤلفة موضوع شجرة الزيتون من حيث توزيعها في منطقة البحث ومعدل الانتاج في مختلف الالوية ،ومدى قابلية التربة والاقليم والتضاريس لنمو شجرة الزيتون وانتاجها اقتصاديا .

هذا وقد تناولت المؤلفة موضوع ارتباط قرانا وفلاحينا بهذه الشجرة والمشاكل التي تواجهها حاليا مثل انخفاض عدد

العاملين ،وصعوبة تسويق المنتوجات ومنافسة المنتوجات الاسرائيلية' .

بعد هذا العرض للتوزيع الجغرافي والمشاكل التي تواجه الزراعة العربية بعامة والزيتون بخاصة ،تحدثت عن مشكلة التسويق لفائض المنتوج عن حاجة السوق المحلي ،وكيف ان هذا الفائض يصل الى ٦٠٪ من الانتاج في السنة الماسية . مع العلم بأن معدل الانتاج حوالي (٢٠) الف طن في هذه السنة . من معطيات الانتاج وتكاليفه ، استطاعت الموءلفة ان تعطينا فكرة عن الجدوى الاقتصادية لهذا الفرع. وهي في معظم الاحوال عاجزة عن تعويض الفلاح عن يوم العمل الذى يصرفه في المزرعة وضرورة دعمه لكي يصمد على ارضه وفي مزرعته . وفي نهاية البحث طرحت الموءلفة عدة اقتراحات لتطوير الزراعة بما في ذلك شجرة الزيتون، اعتقد ان كل واحد منها يصلح لان يكون مادة للبحث في المستقبل. نستطيع على ضوء نتائجها ان نضع برنامجا عمليا لزيادة نجاعة العمل ورفع مستوى الدخل للمزارعين .

لهذا فالكتاب صرخة تهدف الى ابراز المشكلة بحجمها الحقيقي والدعوة الى وضع برنامج لتطوير الزراعة ،لكي يتمكن فلاحنا العربي من الصمود على أرضه .

بهذه الروح اقدم كتاب "زيتون فلسطين" للقارىء العربي، وكلي ثقة بفائدته لكل من يهمه ان يتعرف على مشاكل مجتمعه .

د. بكر أبو كشك

المحتويات

		صفحة
١	ـ المقدمة	١
٢	ـ الاوضاع الجغرافية للزيتون	٣
	أ ـ التضاريس	٣
	ب ـ التربة	٥
	ج ـ المناخ	٨
٣	ـ الاقاليم الزراعية	٩
٤	ـ استغلال الاراضي الزراعية وغيرها من الاراضي	١٠
٥	ـ زراعة الزيتون	١٨
	أ ـ انتشار زراعة شجر الزيتون	٢١
	ب ـ أوضاع الملكية	٢٥
	ج ـ أهمية الزيتون الاقتصادية	٢٨
	د ـ أوضاع نمو شجرة الزيتون وحالاته	٣٣
	هـ ـ السنة الزراعية للزيتون	٣٧
	ز ـ أثر العناية على الانتاج	٤٨
	ر ـ استخراج زيت الزيتون	٥٥
٦	ـ العائدات الاقتصادية للزيتون	٥٦
٧	ـ المشاكل الاجتماعية والاقتصادية	٦٥
	أ ـ الايد العاملة والعائلة	٦٥
	ب ـ طرق الزراعة	٧١
	ج ـ السوق الاستهلاكية	٧٢
	د ـ مستويات الوعي	٧٤
	هـ ـ انعدام أسس التنمية	٧٥
٨	ـ واقع الازمة وامكانات التطوير	٧٧
٩	ـ ملحق	

١- المقدمة

كانت المسألة الزراعية والأمور التي طرأت على القطاع الزراعي في الضفة الغربية، من أكثر القطاعات المختلفة تأثرا مباشرا بالإحتلال الإسرائيلي. فقد أصاب هذا القطاع انهيار شديد، نتيجة للسياسة الكولونيالية الإستيطانية التي اتبعتها اسرائيل في المناطق المحتلة، وما أعقب ذلك من تحولات ملموسة في تركيبة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، للمجتمع بعامة، ومجتمع القرية بخاصة. وكان من نتيجة التحول في تلك التركيبة أن هجر كثير من الفلاحين أراضيهم الزراعية وأصبحوا يشكلون احتياطيا كبيرا من الأيدي العاملة الرخيصة، في القطاعات الاسرائيلية المختلفة. وكانت تلك خطوة على طريق تكريس التخلف والالحاق الاقتصادي والاجتماعي.

ويشكل هذا البحث محاولة لابراز التغييرات التي طرأت على الزراعة في الضفة الغربية، نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال دراسة موسعة لأهم محصول زراعي لها، وهو الزيتون.

ويتحدث البحث عن فترة تتزايد فيها الكتابات والآراء حول المقومات الاقتصادية للضفة الغربية. ولهذا فهو يهدف الى تسليط الأضواء على امكانيات التحديث والتطوير في القطاع الزراعي، والنهوض به الى مستوى "المكننة" وادخال التكنولوجيا الحديثة الى الزراعة. وبما ان التحديث ليس عملية سهلة اذ تتطلب تغييرا جذريا في المبنى الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعنا الا ان توفير هذا التطوير غير ممكن مع غياب السلطة الوطنية القادرة على التخطيط والتنفيذ حسب احتياجاتنا.

خطة البحث ومنهجه :

لقد استقيت معلومات هذا البحث من استجواب قمت به سنة ١٩٧٤، في (٨٥) قرية من مناطق الضفة التي يزرع فيها الزيتون. وشمل الاستجواب (٨٤٠) مزارعا، وكانت الاسئلة توجه اليهم بطريقة منفردة، او جماعية في بعض الأحيان. وكان التركيز في اختيار القرى المستجوبة على امور منها: علاقة القرية بزراعة الزيتون ومشكلاته، حجم القرية، البعدعن المدينة مستوى الارتفاع عن سطح البحر، مساحة الارض المزروعة في القرية ... الخ.

وقد حرصت في التعرف على نوعية المشكلات من المعنيين بها مباشرة، مما هيأ الفرصة الكافية، كي نفهم التوجيهات والطموحات التي يطمح المزارعون في التوصل اليها، وطريقة تفكيرهم، ودرجة تقبلهم لفكرة التحديث. ونظرا لغياب الإحصائيات الرسمية والدقيقة حول الموضوع، فقد شكل هذا البحث في رأيي خطوة نحو سد النقص في تلك المعلومات.

أما طريقة المقابلة، فقد كان من الضروري ان أبدأها في كل حالة، بمقدمات التعارف والمجاملات، والتعريف بطبيعة مهمتي، والدخول في احاديث عامة حول الاوضاع، في محاولة لكسب ثقة الشخص المستجوب. وكانت احدى الصعوبات التي واجهتها على سبيل المثال، خشية المزارعين وشكوكهم، التيلم يظهروها صراحة بأن المقصود هو القيام بإحصاء رسمي للحكومة مما يترتب على ذلك الضائقة التي هم فيها، طمعا في بعض المساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية، التي اعتقدوا بأنني أمثلها. هذا بالاضافة الى رفض الاجابة خوفا من التبعات السيئة المتوقعة كما ان انتشار الامية، حال دون استخدام الاستمارات الخطية وتعبئتها.

وسوف يعالج هذا البحث المسائل الاتية :

أ - جغرافية المنطقة، ومدى قابليتها وفاعليتها لزراعة الزيتون، وتركز تلك الزراعة في مناطق دون أخرى.

ب - صعوبة الواقع العملي لتلك الزراعة، والاحتمالات المستقبلية لها. وسنتحدث هنا عن الأساليب التقليدية المتبعة في الزراعة، وعلاقتها بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة.

٢- الاوضاع الجغرافية للزيتون

بالرغم من القدرات الكثيرة التي أصبح الانسان بموجبها يستطيع التحكم ببعض عوامل البيئة، فان البيئة الجغرافية السائدة تبقى عاملا مهما بشكل عام في تحديدالمساحة المزروعة وأساليب الزراعة ونوعيات المزروعات الموجودة. ومن الطبيعي أن ينطبق هذا الكلام أيضا على زراعة الزيتون.

أ - التضاريس :

تشمل منطقة البحث المركز الأساسي لمرتفعات وسط فلسطين، وهي منطقة ذات ظروف بيئية صعبة نسبيا، وتمتد على شكل طيه مركبه، ويزيد طولها عن (١٢٠) كليلومترا من الشمال الى الجنوب. كما يشمل قطاعا أرضيا مرتفعا، يبلغ معدل عرضه حوالي (٤٨) كيلومترا. ويبلغ أقصى ارتفاع له أكثر من ألف متر فوق سطح البحر[١]، ويحد منطقة البحث سهل مرج بن عامر وبيسان شمالا، كما يحدها السهل الساحلي غربا.

---

(١) صلاح الدين بحيري - جغرافية الاردن، عمان، ١٩٧٣، ص (٢٩).

خارطة رقم "١"
موقع منطقة البحث والمناطق الجغرافية في فلسطين

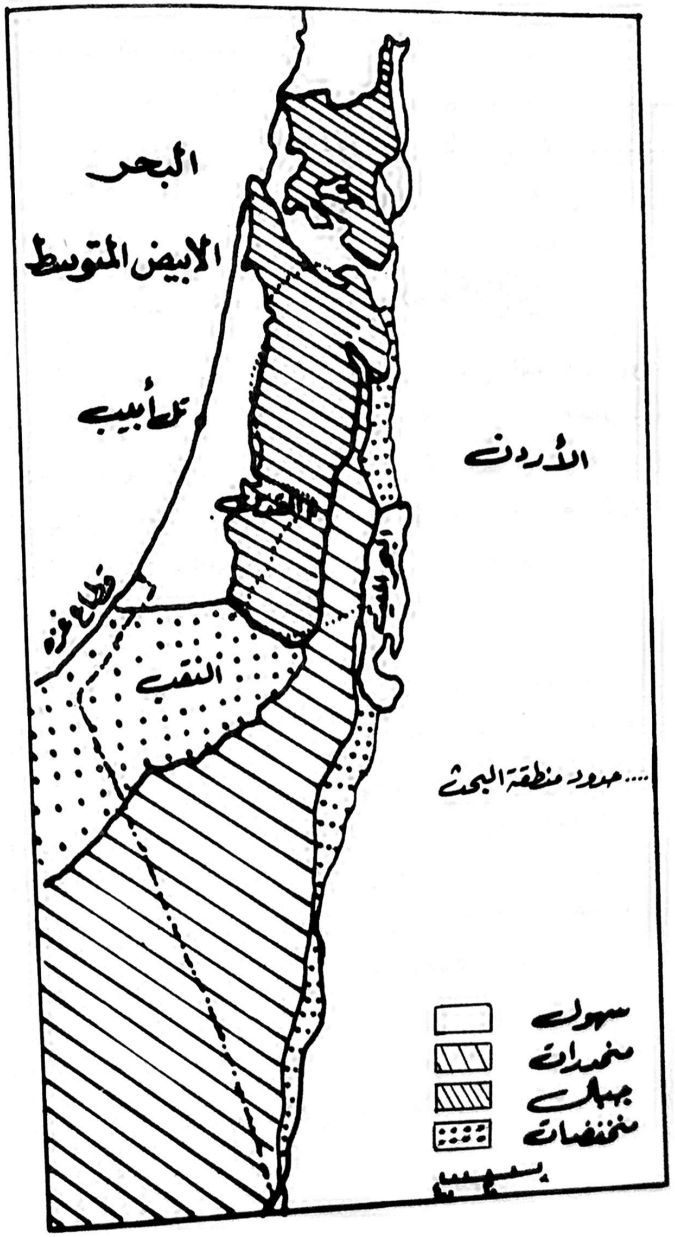

ويحدها من الجنوب حوض بئر السبع ووادي عربة، أما غور الاردن، فيقع في حدودها الشرقية.

وتمتد سلسلة تلك الجبال من الخليل الى وادي اللبن باتجاه الجنوب الشمالي. ثم تميل قليلا نحو الشرق وترافقها تلال موجية تمتد بالاتجاه جنوب غرب – شمال شرق. وهناك خطوط بنيوية تتقاطع مع سلسلة المرتفعات في الشمال وينشأ عن ذلك مجموعة من "الطيات" المنفردة والتلال المنعزلة. أما الإنحدارات فهي حادة كثيرا وتبلغ في الغرب حوالي (٣٠٠) متر فوق سطح البحر، في حين تصل في الشرق (٤٠٠) متر تحت سطح البحر. وهذا يفسر لنا أسباب صعوبة بيئة المنطقة، وتمزق رقعة الارض الزراعية، وتبعثرها، لان الحجارة والصخور تغطي مساحة ليست قليلة من سطح الارض الزراعية، مما يعيق اي عملية استغلال مكثف لها. وقد وجد انه من الممكن زراعة الزيتون في الاراضي المروية مثل أريحا (٣٩٢ مترا تحت سطح البحر) وكذلك في المرتفعات التي يتراوح ارتفاعها بين (٨٠٠ – ٩٠٠) متر فوق سطح البحر. ولكن انتاجية الزيتون تكون أكثر اذا زرع في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين (٢٠٠ – ٥٠٠) متر فوق سطح البحر، والجدول (١٧) يوضح ذلك(١).

ب – التربة:

يتوفر في منطقة البحث نوعان من التربة:

١ – التربة المتوسطة الحمراء terra rossa وتتكون من تحليل الصخور الجيرية والدولوميت، ويقع لونها بين

---

(١) علي نصوح الطاهر – شجرة الزيتون، عمان، ١٩٤٧، ص (٣٥).

الأحمر والبني الفاتح، وتمتاز بخصوبتها، وقلة الكلس فيها نسبيا. ويوجد هذا النوع من التربة في المناطق التي يتسبب هطول أمطار شديدة فيها، في انجراف التربة وتعرية الصخور (التصليع). ويسبب الحر في الصيف، جفافا وتشققا في سطح التربة، مما يزيد تماسكها. وبالرغم من عدم سماكة تلك التربة، الا ان زراعة الزيتون على عمق (٩٠)سم في مثل تلك التربة تكون ناجحة [1]. ولا بد في مثل هذه الحالة من حفظ التربة والماء في المنحدرات وذلك بالتجدير.

٢ - تربة الرندزينا Rendzina وتتكون في مناطق الصخور الطباشيرية اللينة، وتمتاز بألوانها الكستنائية التي تقع بين البني الفاتح، والبني الغامق. وهي تحتوي على نسبة عالية من الكلس مما يساعد في تماسك التربة وعدم تفككها. كما انها فقيرة بالطين، ولذلك فهي تمتص الماء بسهولة وتختزنه. وبسبب قلة نسبة الاملاح فيها فانها اقل خصوبة من التربة الحمراء السابقة، ولكنها ليست في مستوى صعوبة فلاحة التربة الحمراء، وبالنسبة الى المزارعين، وهي تتواجد على بعض تلال سلسلة الجبال الغربية، وفي حوض نابلس.

ورغم صلاحية النوعين السابقين لزراعة الزيتون الا انه يبقى هناك اثر كبير لعلاقة مدى خصوبة التربة، بالتركيب الهيكلي لسطح الارض. ويمكن تقسيم تربة فلسطين من حيث الخصوبة الى أربعة أقسام رئيسية وهي:

١ - تربة عميقة خصبة: وهي خالية من الحجارة.

٢ - تربة متوسطة الخصوبة: قليلة الحجارة.

---

(١) الطاهر - شجرة الزيتون، ص (٥٥).

خارطة رقم "٢"
ارتفاعات الاراضي في منطقة البحث

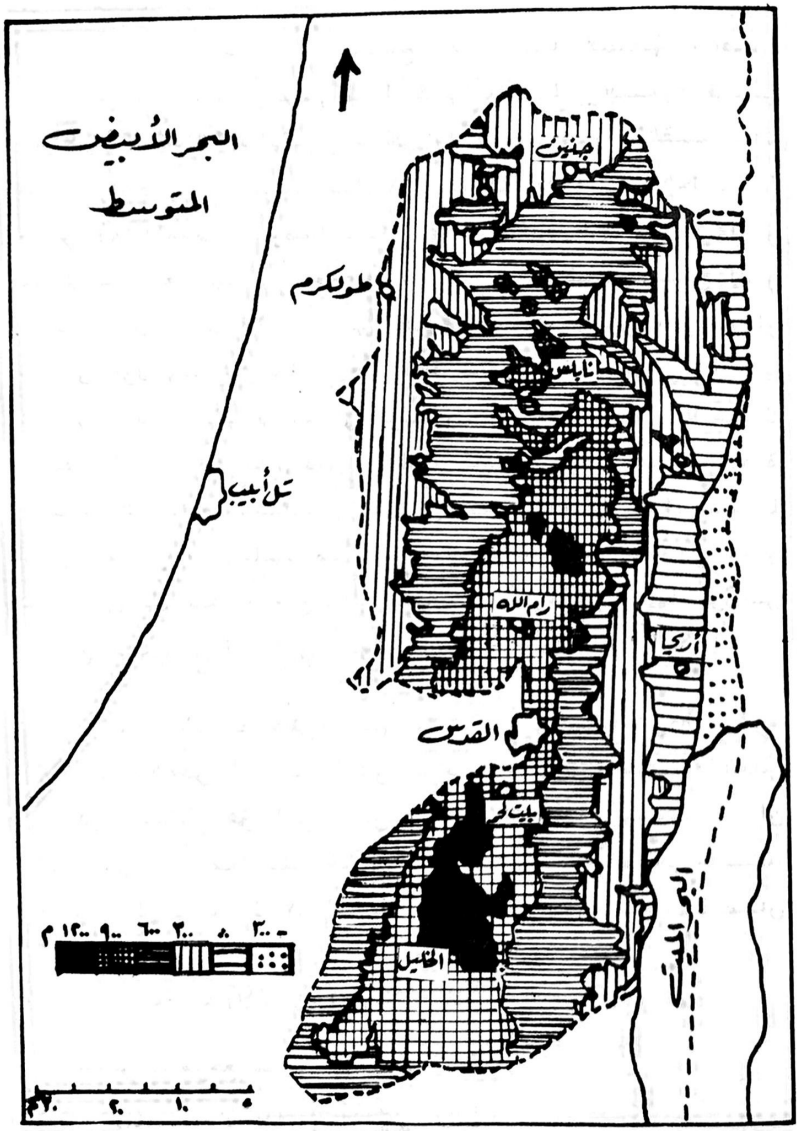

٣ ـ تربة فقيرة وعرة: وهي كثيرة الحجارة.

٤ ـ تربة فقيرة جدا: وهي قليلة العمق.

جـ ـ المناخ:

تمتاز منطقة البحث بمناخ رطب نسبيا، فصيفها دافىء وشتاؤها معتدل. ويبلغ معدل كميات الامطار السنوية في المنطقة الشمالية (نابلس) حوالي (٦٣٨)ملم. وفي القدس حوالي (٥٠٩)ملم، بينما يقل في المنطقة الجنوبية (الخليل) حوالي (٤٦٨)ملم[١] ومما تجدر الاشارة اليه ان هطول الامطار موزع بطريقة لها أثرها على الزيتون، فأمطار آذار ونيسان لها أهمية بالغة في تكوين أزهار الزيتون. وأمطار تشرين أول وتشرين ثاني، الواقعة بعد الصيف، ضرورية في تقرير كيفية تقليم أشجار الزيتون. ومن المتبع في تلك الحالة، ان يقوم المزارعون بتقليم كثيف للاشجار في حالة الامطار القليلة، وبتقليم أقل في السنوات التي ينزل فيها المطر بغزارة. وغالبا ما تتم عمليات التقليم هذه في شهر شباط من كل سنة ... ويبلغ معدل الامطار اللازمة، للحصول على منتوج عادي من الزيتون، حوالي (٣٥٠ ـ ٤٠٠)ملم[٢].

ويشكل الصقيع خطرا على الزيتون حين تبلغ درجة الحرارة (٧°) تحت الصفر[٣] لكن زيتون بلادنا لا يواجه مثل هذا الخطر لأن حدوث الصقيع هو أمر نادر في هذه المنطقة، ومدته ان حدث قصيرة. أما الثلج فانه على العكس يبشر بموسم جيد وانتاج وفير، وذلك لان الثلج يبيد الحشرات العالقة بالأغصان

(١) Karmon, Y., 1971 P. 28

(٢) الطاهر ـ مرجع سابق ص (٣٥).

(٣) Bally, w., 1962 P. 36

والأوراق، ويمكن التربة من التشبع والارتواء بالماء الذائب تدريجيا.

كما ان الحرارة الشديدة التي تزيد في معدلها عن (٤٠°)مئوية، والرياح الخمسينية تشكل خطرا على الزيتون. وتسبب في إتلاف (١٠ ـ ٢٠ ٪) من الانتاج الاجمالي من الزيتون[١] ولكن الزيتون في فلسطين لا يعاني من هذه الاخطار ايضا، فالرياح الخمسينية نادرة، ومعدل الحرارة في الصيف يتراوح بين (٢٦ ـ ٢٩°)مئوية.

٣ ـ الأقاليم الزراعية

تقسم منطقة البحث الى أربعة أقاليم أو مناطق زراعية:

أ ـ المنطقة شبه الساحلية: تقع في الجزء الشمالي الغربي من منطقة البحث، وتشكل تتمة المنطقة الساحلية من فلسطين. وكميات الأمطار في هذه المنطقة عالية نسبيا، وتتراوح بين (٤٥٠ ـ ٧٠٠)ملم سنويا[٢] وتمارس في المنطقة الزراعية المختلطة. ويقوم المزارعون ببذر الحبوب في الشتاء، ويتبعونها بالخضار والحمضيات في الصيف، ولذلك فهناك أهمية كبيرة في الإعتماد على المياه الجوفية ايضا، لتوفير الري اللازم للخضار والحمضيات. ويزرع في هذه المنطقة التبغ والقشائيات، مثل الفقوس والخيار والكوسا والبطيخ. ويستهلك انتاجها محليا.

(١) Karmon, Y. 1971 P. 25

(٢) Dajani, sh. H. 1970, P.P. 1 - 4

ب – السلسلة الفقرية (وسط فلسطين): وتغطي أكبر جزء من منطقة البحث ، وتمتد من الشمال الى الجنوب ، وهي منطقة جبلية ذات صخور رسوبية .

وتعتمد الزراعة فيها اعتمادا كليا على الامطار التي يبلغ معدلها السنوي بين (٣٠٠ – ٦٠٠)ملم وتحتل زراعة الزيتون والحبوب (٩٠ ٪) من مساحة الأرض المزروعة في هذه المنطقة .

ج – السفوح (المنحدرات) الشرقية: تمتد بين السلسلة الجبلية ووادي الاردن. ونظرا لكثافة الرعي، وامتياز المنطقة باقتصاد رعوي، فان النباتات الطبيعية هناك ، تتناقص بشكل سريع. والامطار في هذه المنطقة قليلة ، ونادرا ما تتعدى (٣٠٠)ملم سنويا. ولذلك فان الحبوب هي النوع الوحيد من المزروعات التي قد توجد في هذه المنطقة.

د – وادي الاردن: يتراوح انخفاض هذه المنطقة عن سطح البحر، بين (٢٠٠ – ٣٠٠)م. ويسودها صيف حار وشتاء دافئ، ويقل معدل الامطار فيها عن (١٥٠)ملم سنويا. ولذلك فان الزراعة في تلك المنطقة ، تروي بشكل كامل من الينابيع والآبار الموجودة ونهر الاردن، وتشكل مساحة الارض المروية (٦٠ ٪)من الاراضي المزروعة في هذه المنطقة. ولا يزرع الزيتون في تلك المنطقة الا لأغراض البحث العلمي، (ارجع الى الخارطة رقم "٣").

٤ – استغلال الاراضي الزراعية

تبلغ المساحة الكلية لمنطقة البحث ، حوالي (٨و٥)مليون دونم. ولا تزيد مساحة الارض المستغلة في الزراعة من تلك المنطقة ، عن (٧و٢)مليون دونم ، وفي الوقت الذي لا تزيد فيه

خارطة رقم "٣"
الاقاليم الزراعية في (منطقة البحث) الضفة الغربية

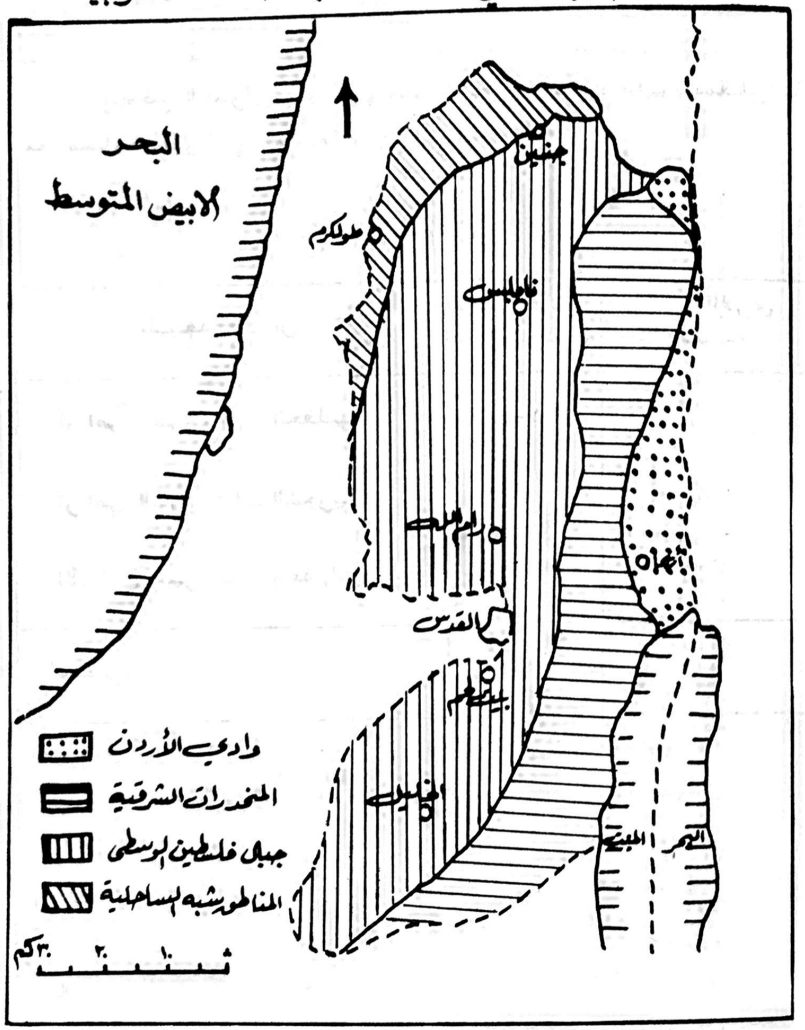

نسبة الاراضي المروية عن (٥ ٠/٠) في المناطق التي كانت واقعة تحت الحكم العربي ، فان نسبة الاراضي المروية في القسم الواقع تحت السيطرة الاسرائيلية ، تبلغ ٤٠ ٠/٠ من اجمالي الاراضي الزراعية [1].

ويوضح الجدول رقم (١) نسبة أنواع المزروعات بالمقارنة مع مساحة الاراضي المستغلة زراعيا.

الجدول رقم (١)

طبيعة الارض	المساحة ١٠٠ دونم	نسبة الارض الاجمالية
أراضي المزروعات الحقلية	١و٤٠٠	٥٢
أراضي المزروعات الشجرية	٧١٠	٢٦
الأراضي غير المزروعة (المهملة)	٦٠٠	٢٢
المجموع	٢٧١٠	١٠٠

(1) Agriculture in the W.Bank, No.8, 1971 PXV

الجدول رقم (٢)

توزيع المزروعات الشجرية في منطقة البحث[1]

	المساحة بـ (١٠٠٠ دونم)	المساحة ٠/٠
زيتون	٥٢٠	٧٣
عنب	٦٢	٩
لوز	٤٧	٧
تين	٤٠	٦
حمضيات	٢٢	٣
مزروعات أخرى	١٩	٢
الإجمالي	٧١٠	١٠٠

ويلاحظ هنا أن (٢٢ ٠/٠) من الأراضي التي يفترض أنها يمكن ان تستغل زراعيا ، لا تستغل بالشكل الصحيح ، بل تترك لتكون مراعي طبيعية غير مخططة . وهذا يؤدي الى الاسراع في اتلاف الارض وتحويلها الى ارض "بور" غير صالحة للزراعة . ويكون ذلك بسبب فقدان التربة المستمر للمواد العضوية ، مما يفقدها القدرة على مقاومة الانجرافات القوية ، وتحويلها بالتدريج الى صحراء.

(1) Agriculture in Judeae and Samaria, No. 8, 1971. Pxv

ويلاحظ كذلك ان نسبة الاراضي المتروكة وكميتها تزداد باستمرار، بينما كانت مساحتها (٢٠٠و٥٦٩)دونم في عام ١٩٦٨/٦٧ . ازدادت مساحة تلك الأراضي الى (٦٠٠و٦٣٧)دونم في عام ١٩٧٠[١] وفي عام ١٩٧٢ وحده أضيف ما لا يقل عن (١٠٠)الف دونم الى الأراضي المتروكة ايضا[٢].

وازدياد مساحة الأراضي المتروكة هو نتيجة حتمية للأوضاع السياسية السائدة التي تتمثل في:

- هجرة الأيدي العاملة الشابة الى خارج البلاد.
- ترك العمل الزراعي في الضفة والتحول الى العمل في بناء الاقتصاد الاسرائيلي.
- عدم تمكن الكثيرين من ملاك الأراضي الساكنين خارج البلاد من العودة اليها والعناية بها.

ومنذ الاحتلال عام ١٩٦٧ تقوم السلطات الاسرائيلية بمصادرة الكثير من الأراضي العربية في الضفة الغربية التي تمتاز بخصوبتها، وأهميتها الاستراتيجية اذ ان الاستيلاء عليها، واسكان الاسرائيليين فيها، كفيلان بتغيير ديموغرافية تلك المنطقة. وقد بلغت نسبة الأراضي التي استولت عليها السلطات الاسرائيلية، ما يعادل ٦/١ من مساحة الضفة الغربية كلها. وتشمل الأراضي المصادرة ما مجموعه (٢١٤و٧٣٠) دونما[٣] من الاراضي المزروعة، او المستغلة في البناء، وما لا يقل عن (٣٠٠)الف دونم من الاراضي "البور". كما أن هناك الكثير من الاراضي التي تعود الى بعض الغائبين الذين شردتهم الحرب وظروف

---

(١) Statistical Abstracts of Israel, 1977, No. 28, P. 642

(٢) تقديرات مدير دائرة البحث والارشاد العلمي في رام الله ١٩٧٣ .

(٣) جميل هلال، اقتصاد الضفة الغربية، بيروت، ص (٢٦) .

الاحتلال ولم يسمح لهم بالعودة الى أراضيهم، وقد استولى "حارس أملاك الغائبين" على تلك الأراضي، بالاضافة الى (٤٠٢و١٠) منزل تعود لاولئك الغائبين، وتقوم تلك السلطات باستغلالها وتأجير بعضها. وفي القدس وضواحيها فقط صودر ما يزيد على (٢١)الف دونم من الاراضي[١].

ونعطي فيما يلي بعض المعلومات عن مساحات الأراضي المصادرة من أراضي الضفة الغربية، ولصالح دائرة أراضي اسرائيل، ان الهدف من مصادرة الأراضي هو استغلالها لأغراض الاستيطان[٢].

السنة التي صدر فيها التقرير	مساحة الارض المصادرة بغرض الاستيطان
١٩٧١/٧٠	٤٢٦٥٠ دونم
١٩٧٢/٧١	٨٨٥٠ "
١٩٧٣/٧٢	٨٨٠٧ "
١٩٧٥/٧٤	١٠٧٢٢ "
١٩٧٦/٧٥	١٦٥٣ "
المجموع	٧٢و٦٨٢

---

(١) جميل هلال : اقتصاد الضفة الغربية، بيروت، ص (٢٦).

(٢) صحيفة الفجر، القدس ٧٧/٦/١ ، ١٩٧٧/٦/٥ .

أما الجدول التالي فيبين مساحة الأراضي المصادرة من أراضي الضفة الغربية لغرض اقامة مستوطنات جديدة حتى نهاية آذار ١٩٧٩ موزعة على المناطق المختلفة :

جدول رقم (٣)

مساحة الاراضي المصادرة في الضفة الغربية حتى آذار ١٩٧٩ *

المنطقة	المساحة (بالدونم)	أراضي ملكية حكومية (بالدونم)	أراضي ملكية خاصة (بالدونم)
منقطة وادي الاردن	٧٧و٢٠٠	٧و١٥٠	٧٠و٠٥٠
المنطقة الجبلية	٣٤و٤١٠	١و٨٦٠	٣٢و٠٥٠
منطقة القدس	١٤و٥٢٠	٢و٨٠٦	١١و٧١٤
المجموع	١٢٦و١٣٠	١١و٨١٦	١١٣و٨١٤

وما يجدر الاشارة اليه انه خلال العامين الماضيين فقط صودر (٤٤٨و٥٣) الف دونم بغرض الاستيطان. بالاضافة الى كل هذا فقد أغلقت في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٩ مساحات تقدر بـ (٨٥) الف دونم من أراضي وادي الاردن، ومساحات شاسعة أخرى في المنطقة الجبلية.

وتشرف وزارة الزراعة الاسرائيلية على ثماني محطات

*دراسة واعداد ابراهيم مطر (لم تنشر بعد).

زراعية في الضفة الغربية، وتقع في بيتين، عسكر، بيت قاد، قباطية، نور شمس، العروب، البيرة، أريحا والفارعة. وتتم في هذه المحطات تجارب ومشاهدات ومشاريع لتكثير البذور والاشتال. وغالبا ما تختار لهذا الغرض الاصناف النباتية ذات القيمة الصناعية، والتجارية مثل الدخان والبابونج والخضروات والبصل وغيرها. وكان مجموع مساحات الاراضي التي خططت تلك المحطات لتنفيذ العمل بها سنة ١٩٧٧/٧٦ حوالي (١٢١٦) دونما[1] ولا نستطيع ان نحدد بالضبط مساحة الارض المستغلة عمليا.

(١) دائرة البحث والارشاد الزراعي في رام الله، ومحطات الابحاث الزراعية في الضفة الغربية. النشرة الارشادية رقم (٢١١) كانون الاول ١٩٧٧.

٥- زراعة الزيتون

احتلت شجرة الزيتون على مر العصور، مكانة مهمة في حياة الشعوب التي عاشت في فلسطين، كما تشهد بذلك الكتب السماوية*. ففلسطين بلد الزيتون والزيت[١]، والزيتون هو أحد منتجاتها السبع الرئيسية [٢] ولا يستغنى عن خشبه وزيته في البناء [٣] والحرق [٤] والتصنيع [٥]، وللزيتون قيمة غذائية كبيرة [٦] ويستفاد منه في الطب [٧] وفي الزينة والانارة [٨] وفي ممارسة الشعائر الدينية [٩] كما انه يمثل رمزا للشباب

---

*القرآن الكريم حافل بآيات تذكر شجرة الزيتون وتدل على عراقتها

(١) تثنية ٨ : ٩

(٢) تثنية ٨ : ٨

(٣) نحميا ٨ : ١٥

(٤) خروج ٢٥: ٦

(٥) ملوك الاول ٦ : ٢٣

(٦) ملوك الاول ١٧: ١٢

(٧) خروج ٨ : ١١

(٨) سليمان ٧ : ٨

(٩) خروج ٢٥: ٦

والخصب [١] والجمال [٢] والقناعة [٣] والقداسة [٤] والبركة والسلام [٥].

ويتمثل اعتراف الناس وعرفانهم بالمنافع التي يحصلون عليها من الزيتون، في جوانب كثيرة من الممارسات الحياتية للشعب العربي في فلسطين. ويظهر ذلك واضحا في عاداته وأمثاله الشعبية والاسماء التي تطلق على بعض الاماكن، التي تدل على قدم وجود تلك الشجرة في فلسطين، فهناك جبل الزيتون في القدس، وبلدة بيرزيت التي أطلق عليها هذا الاسم لكثرة آبار تخزين الزيت الموجودة فيها، كما ان هناك بعض القرى التي تحمل اسم الزيت بشكل او بآخر، مثل زيتا، زواتا وعصيرة في منطقتي نابلس وطولكرم، وقرية عين الزيتون بالقرب من صفد ووادي الزيت الممتد بين رام الله ونابلس.

وقد أصبحت شجرة الزيتون بعد الظروف السياسية والاجتماعية الحالية في فلسطين، رمزا للصمود، تتغنى به مختلف الأدبيات العربية الفلسطينية.

ويبدو أن حاجة الناس للزيتون، واحساسهم بضرورة وجوده، تخضع للعادات الاجتماعية والفروق الحضارية بين الفئات المختلفة. فالمهاجرون اليهود الى فلسطين يفضلون

---

(١) مزمور ١١٨ : ٣

(٢) آرميا ١١ : ٦

(٣) قضاه ٩ : ٨ ، ٦

(٤) تكوين ٢٨ : ١٨

(٥) تكوين ٨ : ١١

الزيوت النباتية الاخرى على زيت الزيتون ، بعكس العرب الفلسطينيين. ولاسباب تاريخية ونظرا للمعطيات الجغرافية التي تحدد نوعية الزراعة الممكنة في كل اقليم فان مساحة الارض المزروعة بالزيتون في اسرائيل لا تزيد عن (٧و١١٪) [١] من مجموع الاراضي المزروعة ، بينما تزيد في الضفة الغربية ، عن (٧٣ ٪) [٢] من مساحة الاراضي الشجرية وفي اسرائيل نفسها ، نجد ان (٨و٧٣ ٪) [٣] من الأراضي المزروعة بالزيتون يملكها العرب .

التحولات العملية في ظروف زراعة الزيتون:

لقد شهدت الضفة الغربية بعد حرب ١٩٦٧ تطورات خطيرة أدّت الى الحاقها اقتصاديا وسياسيا باسرائيل، كما أدّت ظروف الحرب ونتائجها الى تحويل الأيدي العربية العاملة في القطاع الزراعي المحلي، الى العمل في قطاعي الصناعة والبناء في داخل اسرائيل، وقد نتج عن ذلك تعميق وتجذير التخلف في الضفة الغربية في مختلف القطاعات ، وخصوصا في القطاع الزراعي.

ومن الممكن ان نحدد الإطار العام للمأزق الذي وقع فيه القطاع الزراعي، في أربعة جوانب :

أ ـ انخفاض عدد العاملين في الزراعة ، وتفاقم هذه المشكلة اذا أخذنا بعين الاعتبار كون الزراعة تعتمد اعتمادا كبيرا على الوسائل التقليدية ، التي تتطلب ايدي عاملة كثيرة .

---

(١) Statistical Abstracts of Israel, 1972, No. 23, P. 347

(٢) Agriculture in the W. Bank, 1971, No. 8, P. XV

(٣) مرجع سابق، ص (٣٤٣)

ب ـ حرمان الفلاح الفلسطيني من الدعم الاقتصادي والخدمات الاجتماعية .

ج ـ صعوبات تسويق المنتوج الزراعي وتصديره داخليا وخارجيا .

د ـ المنافسة الاسرائيلية في المجال الزراعي.

وسنعالج فيمايلي مشاكل الضفة الغربية الزراعية بالتفصيل

أ ـ انتشار زراعة الزيتون:

يرجع أصل وجود شجرة الزيتون الى المنطقة شبه الاستوائية وتنتشر زراعة الزيتون في حوض البحر الابيض المتوسط، بين خطي العرض (٣٠° و ٤٠°). كما يزرع الزيتون في بعض الواحات في شمال الصحراء الكبرى وكذلك يزرع بكميات قليلة في شمال ايطاليا، في مناطق جبال الألب الصخرية [١] (انظر خارطة رقم "٤").

ويمكن في فلسطين ان نقوم بزراعة الزيتون في جميع المناطق، باستثناء صحراء النقب وتشكل زراعة الزيتون في منطقة البحث (٧٣ ٪) من المزروعات الشجرية التي تمثل (٢٦ ٪) أي أكثر من الربع من مساحة الاراضي الاجمالية المزروعة . أي أن مساحة الاراضي المزروعة زيتونا تمثل (١٩ ٪) من مجموع المساحات المزروعة . (١٩٧٧).

---

(١) الطاهر ـ مرجع سابق، ص (٣٣).

خارطة رقم "٤"

انتشار زراعة الزيتون في منطقة البحر الابيض المتوسط

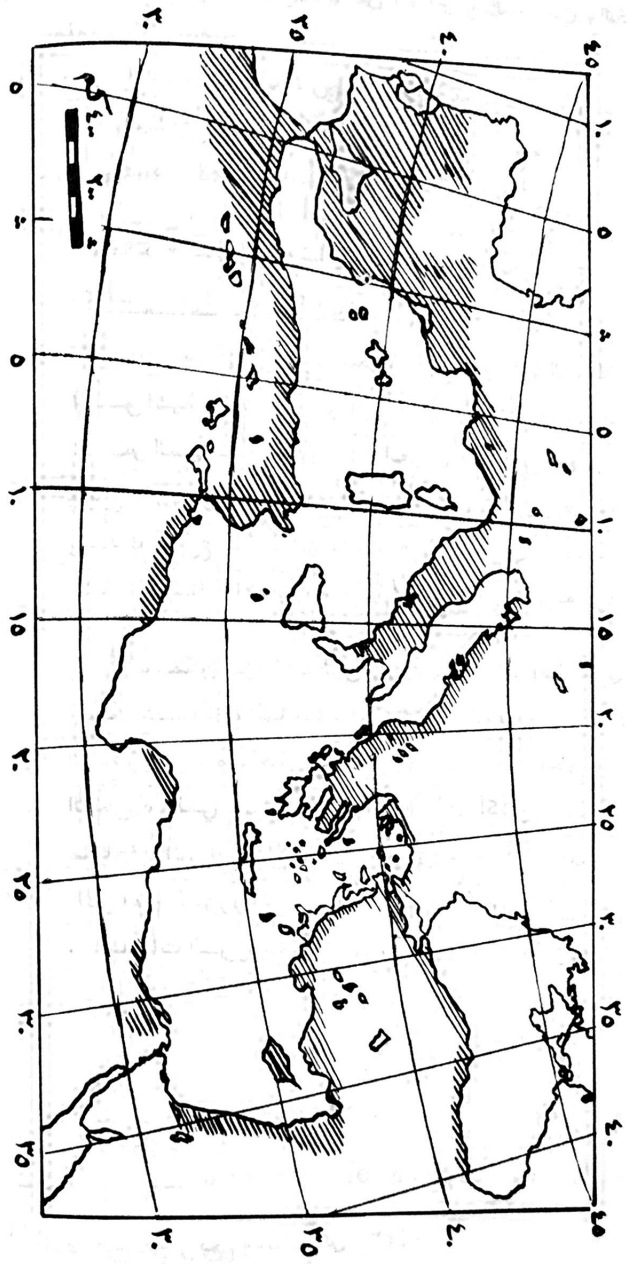

جدول رقم (٤)

توزيع زراعة الزيتون في منطقة البحث (بالدونمات)

المنطقة	السنوات ٤٢/٤١	٦٩/٦٨	٧٢/٧١	النسبة المئوية للزيادة في مساحة الاراضي المزروعة بين ٦٩/٦٨ ، ١٩٧٢/٧١
الخليل	١٩٠٠٠	١١٢٠٠	١٢٠٥٠	٧و٦٠
بيت لحم	٢٥٦٢٣	١٤٣٤٠	١٩٤٠٠	٣٥و٢٠
رام الله	٨٢٦٧٠	٨٢٦٣٤	٩٠٠٠٠	٩و٠٠
نابلس	١٣١٢٨٩	٩٩٧٣٠	١١٩٧٦٠	١٥و٠٠
جنين	٨٠٠٣١	١٠٩٣٠٠	١٢٧٦٤٠	١٦و٨٠
طولكرم	٨١٤٦٧	١٩٠٦٩٥	٢٠٢٨٢٠	٦و٤٠
المجموع	٤٢٠٠٨٠	٥٠٧٨٩٩	٥٧١٦٧٠	١٢و٥٦

وقد استمر هذا الازدياد في زراعة الزيتون، فوصلت مساحة الاراضي المزروعة بالزيتون عام ١٩٧٤، الى (٦٠٠) الف دونم [١] ويبين ذلك جدول رقم (٧). حصل كل هذا رغم عمليات قطع أشجار الزيتون لاستغلال الاراضي في أغراض أخرى، مثل البناء والخدمات، وزراعة أنواع أخرى من الاشجار وغيرها من المزروعات.

---

[١] دائرة الزراعة في نابلس، احصائيات زراعة الزيتون ١٩٧٥

أما في اسرائيل فان المساحة الزيتونية في تراجع واضح ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

الاراضي المزروعة بالاشجار والزيتون في الجزء الاسرائيلي من فلسطين (١٠٠٠ دونم) (١)

السنوات	المساحة للارض المزروعة بالاشجار	مساحة القسم المزروع بالزيتون
١٩٥٠	٣٥٥	١٣٧
١٩٧١/٧٠	٨٦٥	١٠٣

أي ان هناك (٣٠) الف دونم قد قطعت أشجار الزيتون منها وحولت تلك الاراضي الى زراعة أخرى.

ويظهر من الخارطة رقم (٤) ان زراعة الزيتون تتركز في منطقة القدس، وتقل كلما اتجهنا نحو الجنوب. ومن الواضح ان سبب ذلك يعود الى الظروف البيئية السائدة في كل منطقة، والأولويات التي يضعها الناس في قضاء حاجاتهم. فقد شهدت منطقة الخليل ركودا في زراعة الزيتون، وربما تناقصا في الارض المزروعة به خلال السنوات بين ٤١ – ١٩٦٨. ويعود ذلك الى توسع البناء وعمليات التطور الاقتصادي في المدينة نفسها، التي أخذت تتجه نحو التجارة، والتصنيع البسيط

(١) Statistical (Abstracts of Israel, No. 23, 1972, P. 343

وفي الفترة بين ٧٠ – ١٩٧٤ شهدت منطقة الخليل توسعا كبيرا في زراعة الزيتون، رغم الظروف المناخية والطوبوغرافية الصعبة، ورغم نصائح المرشدين الزراعيين بعدم زراعة الزيتون هناك والاستعاضة عن ذلك بزراعة أشجار أخرى كاللوزيات ويعود ذلك الاهتمام المتزايد بالزيتون، والذي أخذ يشمل جميع المناطق، الى كون أشجار الزيتون لا تحتاج عناية دائمة وهي في نفس الوقت تشكل مصدر دخل جيد.

أما في منطقة بيت لحم، فان الاهتمام بالزيتون، – بالاضافة الى مزاياه العادية – يعود الى أهمية أخشابه في الصناعات اليدوية، فيما يتعلق بصناعة التحف والهدايا الخشبية التي تمثل العصب الاقتصادي لتلك المدينة السياحية المقدسة.

ب – أوضاع الملكية:

بالإضافة الى العدد الكبير من الحيازات الصغيرة للاراضي في منطقة البحث، فان الجدول التالي يبين أن هناك عددا غير قليل من الحيازات الكبيرة ايضا.

جدول رقم (٦)

مساحة الحيازات في منطقة البحث ونسبتها وعددها (١)

مساحة الحيازات بالدونمات	١-٩و٤ دونم	٥-٩و١٩	٢٠-٩و٤٩	٥٠-٩و٩٩	فوق ١٠٠دونم	المجموع
مساحة الارض المزروعة (١٠٠٠)	٢٤و٩٨	١٩٥و٣	٤٩٩و٧	٥٧٩و٥	٧٩١و٨	٢٠٩١و١
نسبة الارض المزروعة	١	٩	٢٤	٢٨	٣٨	١٠٠
عدد الحيازات	٩١٦٧	١٨٧٧٥	١٧٢١٥	٨٠٢٥	٤٩٠٢	٥٨٠
نسبة الحيازات المئوية	١٦	٣٢	٣٠	١٤	٨	١٠٠

لاحظ أن ٢٢٪ من الحيازات تشمل ٦٦٪ من مساحة أراضي الزيتون بينما لا تزيد ٤٨٪ من هذه الحيازات على ١٠٪ من المساحة.

(١) Agriculture in the W. Bank Nr. 8, 1971, S. XXI

وتعود معظم أسباب وجود تلك الحيازات الصغيرة من الاراضي الى قوانين الارث الدينية التي تبيح توزيع الملكيات بين الورثة، دون وجود قانون معين، يضع حدا أدنى لحجم الحيازة الواحدة.

أما الحيازات الكبيرة التي لا يزال بعضها موجودا حتى الآن، فانها تعود الى أيام الحكم العثماني وبعده الحكم البريطاني. فقد كان والي المنطقة العثماني، او السلطان نفسه، يقوم بمنح بعض الاشخاص من شيوخ عشائر ومخاتير ورجال حكومته أراضي واسعة من أراضي الدولة او من الاراضي المشاعية ومن الواضح أن هدف تلك الاجراءات كان ضمان ولاء بعض الجهات للسلطة العثمانية.

وقد نص قانون الاصلاحات التركي الصادر سنة ١٨٥٨، على تسجيل أراضي المشاع بأسماء افراد وليس باسم قرية او مدينة او جماعة معينة من الناس، وكان من نتيجة ذلك ان سجلت تلك الاراضي بأسماء مخاتير القرى وزعماء المناطق المختلفة، كما ان رجالات الحكومة العثمانية هؤلاء، كانوا يستغلون الحاجة الماسة لبعض الفقراء او المطلوبين للسلطة الحكومية، ويطلبون منهم التنازل عن ملكياتهم او حيازاتهم الصغيرة، مقابل مساعدتهم لدى أجهزة الحكومة.

كما وساهم نظام الربا وأشكال الديون والرهن في تركز الملكية. فالملاك الكبار كانوا يعطون قرضا ماليا مقابل رهن أرض عادة ما تكون من أحسن الاراضي تفلح وتجنى ثمارها من قبلهم طيلة مدة الدين كضمان لاسترجاع القرض وفي حالة عدم تسديد الديون وبعد فترة زمنية معينة تصبح ملكهم.

وهناك نوع آخر من الاراضي او الملكيات التابعة لشؤون الوقف الذري، التي لا يسمح ببيعها اطلاقا. ويستقر هذان النوعان من الاراضي الوقف والحيازات الكبيرة عادة، بواسطة مزارعين صغار ومتوسطين "الضامنين". وحتى عام ١٩٦٧ كان على الضامن ان يسلم $\frac{3}{4}$ الانتاج، او قيمتها النقدية الى مالك الارض، وقد لوحظ انه حتى عام ١٩٧٤، حدث نقص في عدد "الضامنين"، رغم رفع نسبة المشاركة بين الضامن والمالك الى النصف. ويعود ذلك الى تغير تركيبة البناء الاقتصادي للضفة الغربية بعد الاحتلال، والذي لم تعد الزراعة بموجب ذلك، قادرة على تأمين معيشة جيدة للمزارعين، وبالطبع فان تقليدية الانتاج كما ذكرنا هي سبب مهم في التوصل الى هذه الحقيقة. وكان من نتيجة ذلك ازدياد مساحات الاراضي البور.

جـ ـ أهمية الزيتون الاقتصادية:

يشكل زيت الزيتون المصدر الاساسي للدهون، وهو من المواد الغذائية الرئيسية بالنسبة للفلاح الشرقي، ولاخشاب الزيتون كما قلنا، أهمية كبيرة في الصناعات اليدوية المتنوعة، وخصوصا تحف الاراضي المقدسة، كما يستفاد من أوراقه وبقايا أخشابه المصنعة في العلف والتدفئة والحريق.

ويمكننا ان نعرف أهمية أشجار الزيتون، من خلال أسعار البيع والشراء التي تميزها عن باقي المزروعات، فهي الشجرة الوحيدة التي تحظى بسعر مميز، بالاضافة الى قيمة الارض المزروعة فيها. وقد بلغ سعر الشجرة المتوسطة قبل ١٩٦٧ خمسة دنانير أردنية، بينما ارتفع بعد ٩٧٤ الى خمسة عشر دينارا. وهذا يعني ان شراء أشجار الزيتون او زراعتها، حتى في الاماكن الوعرة، يمكن ان

يعد وسيلة للاستثمار الرابح.

جدول رقم (٧)

تقدير ناتج محصول الزيتون في الضفة الغربية (١)

الموسم	اللواء	المساحة المشمرة (دونم)	النسبة ٪ للانتاج	كمية انتاج الدونم كغم/زيتون	مجموع الناتج (بالطن)
١٩٧١	نابلس	١١٣٥٧٠	٤٠ ٪	١٢٠	٤و١٣٦٢٨
	جنين	١٣١٩٨٠	٤٠ ٪	١٢٠	٦و١٥٨٣٧
	طولكرم	٢١٠٨٨٠	٥٠ ٪	١٥٠	٣١٦٣٢
	رام الله	١٥٠٠٠٠	٥٠ ٪	١٥٠	٢٢٥٠٠
	بيت لحم	١٩٤٠٠	٢٠ ٪	٦٠	١١٦٤
	الخليل	١١٨٠٠	٢٠ ٪	٦٠	٧٠٨
		٦٣٧٦٣٠			٨٥٤٧٠
١٩٧٢	نابلس	١١٤٧٦٠	٥٠ ٪	١٥٠	١٧٢١٤
	جنين	١٢٧٦٤٠	٧٥ ٪	٢٢٥	٢٨٧١٩
	طولكرم	٢٠٢٨٢٠	٨٠ ٪	٢٤٠	٨و٤٨٦٧٦
	رام الله	٩٠٠٠٠	٧٥ ٪	٢٢٥	٢٠٢٥٠
	بيت لحم	١٩٤٠٠	٨٠ ٪	٢٤٠	٤٦٥٦
	الخليل	١٢٠٥٠	٧٥ ٪	٢٢٥	٥٠و٢٧١١
		٥٦٦٦٧٠			١٤٢٤٧٧
١٩٧٣	نابلس	١١٩٢١٨	٢٥ ٪	٧٥	٥٠و٨٩٤١
	جنين	١٢٢٧١٠	١٥ ٪	٤٥	٩٥٠و٥٥٢١
	طولكرم	٢٠٣٦٠٤	١٠ ٪	٣٠	١٢٠و٦١٠٨
	رام الله و بيت لحم	٦٦٠٠٠	٢٠ ٪	٦٠	٣٩٦٠

(١) دائرة الزراعة ـ نابلس.

	الخليل	1985	٢٥ ٪	٧٥	875و898
		023017			3و20430
1974	نابلس	130055	٧٨ ٪	٢٣٤	870و31602
	جنين	124535	٨١ ٪	٢٤٣	30262
	طولكرم	218800	٨٥ ٪	٢٥٥	55794
	رام الله و بيت لحم	124000	٨١ ٪	٢٤٣	2و3013
	الخليل	1815	٧٩ ٪	٢٣٧	155و3748
		608205			200و124420

ملاحظات عامة:

١ ـ قدر الانتاج على اساس (٣٠٠) كغم/دونم معدل عام للسنة جيدة الحمل.

٢ ـ تقدر نسبة الزيت في الزيتون بشكل عام ٢٥ ٪ .

٣ ـ تحسم كميات الزيتون المستغلة في التصنيع المنزلي والتجاري

٤ ـ مساحات الزيتون المثمر ترتفع من سنة الى أخرى باستثناء الظروف غير الطبيعية.

استهلاك الزيت والزيتون:

يتراوح معدل استهلاك الفرد لزيت الزيتون، في المناطق الريفية بين (١٨ – ٢٠) كغم سنويا. ويعود السبب في ارتفاع كمية الاستهلاك هذه الى:

اعتماد الفلاحين بشكل كبير على الزيت كمصدر غذائي. أما في القرى الكبرى، حيث يعمل الكثير من ابناء تلك القرى في اعمال تتعدى نطاق العمل الزراعي، فان معدل الاستهلاك للفرد يتراوح بين (١٢ – ١٥) كيلوغراما. وتقل كمية الاستهلاك في المدن الى ما يتراوح بين (٢ – ٤) كيلوغرامات. واذا أخذنا بعين الاعتبار أن سكان المدن يشكلون ثلث سكان الضفة الغربية فاننا نستطيع ان نقول بأن معدل استهلاك الفرد للزيت بشكل عام، هو معدل مرتفع فعلا.

ويوضح الجدول التالي بعض ما ذكرناه في الفقرات السابقة

جدول رقم (٨)

استهلاك الزيت والزيتون في ١٩٧٢/٧١ (١)

نوع الاستهلاك	زيتون (بالطن)	زيت (بالطن)
الاستهلاك البيتي	٣٠٠٠	٥٥٤٠
مصانع الصابون	–	٢٠٠٠
التصدير	٢٥٠٠	١٣٠٣٠
للبيع في اسرائيل	١٠٠٠٠	–
المجموع	١٥٥٠٠	٢٠٥٧٠

(١) دائرة الزراعة في نابلس، احصائيات الزيتون ١٩٧٣

خارطة رقم "٥"
مساحة الزيتون في مناطق الضفة الغربية

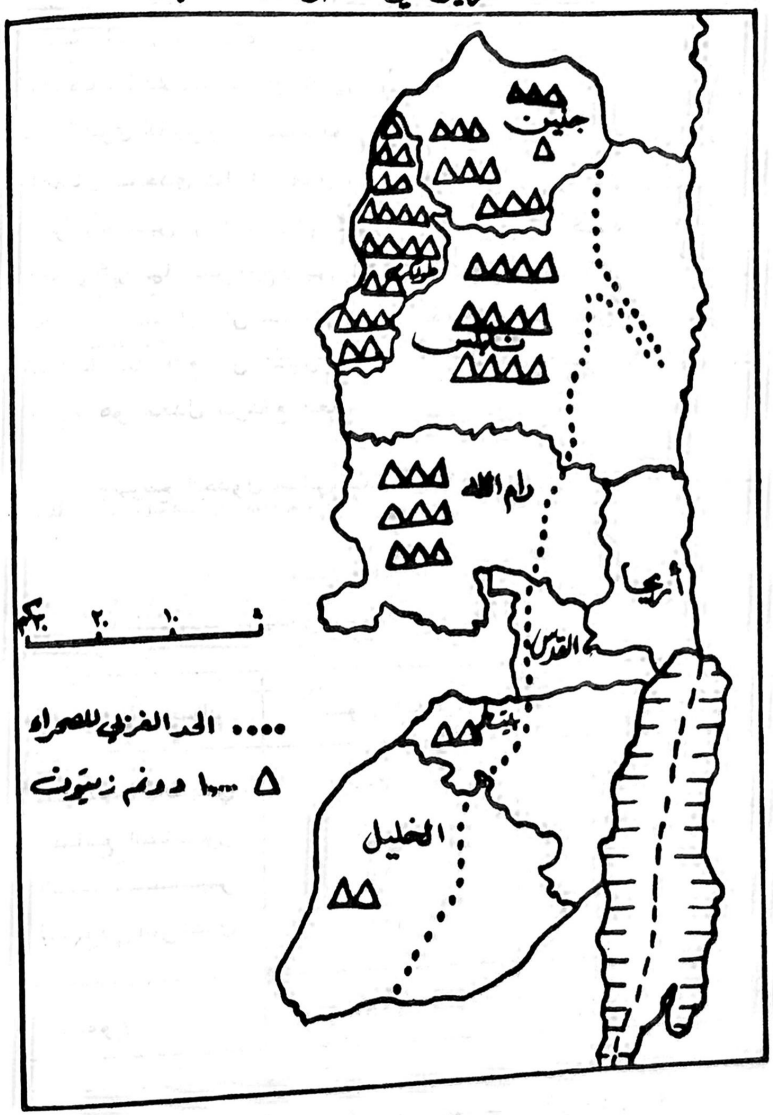

د - أوضاع نمو شجرة الزيتون وحالاته :

شجرة الزيتون من الاشجار ذات الأوراق دائمة الخضرة. وتقدر فترة الحياة، والقدرة على العطاء لتلك الشجرة، بأكثر من الف عام. وتتصف ايضا بالقدرة على التكاثر الخضري، اي ان قاعدة الشجرة وجذورها تستطيعان انبات فروع جديدة في حالة قطع الساق او اتلاف جزء منه.

ومما يزيد من امكانيات زراعة أشجار الزيتون بشكل واسع وسهل، هو قدرة جذورها على الامتداد والنمو، حتى في التربة التي لا يزيد عمقها عن (٩٠) سنتيمترا. ومن المهم أن نذكر أن شجرة الزيتون المركبة فقط، هي التي تستطيع من بين (٢٠) صنفا من نفس العائلة (الفصيلة)، أن تعيش في المناطق شبه الاستوائية، وتعطي ثمرا. وتتميز أزهار الزيتون بصغر حجمها ولونها الذي يقع بين الابيض والاصفر. وتنمو هذه الازهار في جيوب الاوراق الموجودة على فروع الساق.

مشاكل الزيتون في المنطقة :

١ - ان اشجار الزيتون تعطي نوعين من الازهار هما :
أ - ازهار كاملة تحتوي على اعضاء مذكرة واخرى مؤنثة.
ب - أزهار غير كاملة ولا تحمل الا الاعضاء المذكرة فقط.

٢ - ان شجرة الزيتون لا تعطي انتاجا كاملا، الا بعد العام العاشر من الغرس.

٣ ـ ان هناك تذبذبا واضحا في الانتاج، من عام الى آخر.

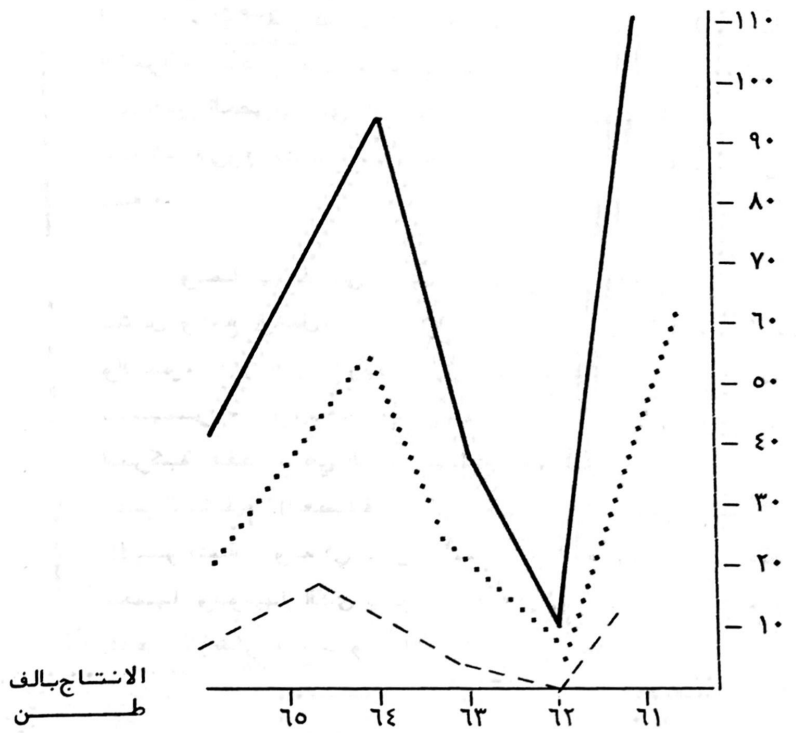

شكل رقم (١)[1]

تذبذب انتاج الزيتون في الفترة بين ٦١ ـ ١٩٦٥ حسب احصائيات الزيتون ـ نابلس.

——— مجموع انتاج الزيتون في ضفتي الاردن.

..... انتاج الزيت في منطقة نابلس جنين وطولكرم*

ـ ـ ـ كمية الثمر المصنع في منطقة نابلس جنين وطولكرم

(١) دائرة الزراعة ـ نابلس.

*مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون في شرقي الاردن تساوي ٠/٠١٣ فقط من المساحة الاجمالية للزيتون في الضفتين.

ويطلق الفلاحون في فلسطين عادة، اسم سنة "الشلتونة" على السنة التي يكون انتاج الزيتون فيها شحيحا. أما السنة التي يكون حمل الزيتون فيها غزيرا، فانها تسمى في فلسطين باسم السنة "الماسية". ويستطيع الفلاح ان يضمن سنة "ماسية" اذا توفرت الظروف التالية:

أ ـ وفرة الامطار وتوزيعها بشكل مناسب على فصل الشتاء.

ب ـ عدم حدوث مؤثرات طبيعية سلبية النتائج، مثل الصقيع والرياح الخمسينية والحر الشديد، خصوصا في فترة الازهار.

ج ـ وفرة المواد الغذائية في التربة.

د ـ طريقة القطف.

أما السنة "الشلتونة"، فانها تحدث اذا لم يتوفر أحد الشروط السابقة. ففي سنة ١٩٧٣ توقع الناس سنة ماسية غير أن الرياح الخمسينية هبت على المنطقة، ولمدة غير قصيرة. وكان من أثر ذلك اتلاف المحصول في تلك السنة خصوصا أن الرياح هبت في فترة الازهار.

وبشكل عام، فاننا نستطيع أن نقول ان التقلب في انتاج الزيتون، يبدأ عندما يزيد عمر الشجرة عن (٢٥) عاما ففي سنوات الاثمار الاولى يعطي الغرس انتاجا وافرا كل سنة وبعد ان تنفذ المواد الغذائية في التربة يبدأ التقلب في الانتاج. ومما يجدر ذكره ان بعض ملاك الزيتون يحصلون على انتاج وافر لحقل ما بينما يكون انتاج حقل آخر في السنة نفسها قليل جدا. ويتبدل الحال في السنة التالية وبهذا لا تكون للتقلب في الانتاج بالنسبة لهم اي أهمية تذكر.

ويبين الجدول التالي معدل الانتاج للشجرة*

جدول رقم (٩)

معدل الانتاج للشجرة

نوع سنة الانتاج	كمية الانتاج بالكيلوغرامات	
	شجرة رومية**	شجرة عادية***
سنة ماسية	١٢٤	٤٠
سنة شلتونة	٣٤	١٣

وهناك طريقة يمكن للفلاحين استعمالها للتخلص جزئيا من مشكلة تقلب الانتاج، وهي التعويض عن المواد الغذائية المستهلكة ويكون ذلك باضافة الاسمدة للتربة في موسم الحراثة، أي بعد قطف الزيتون في "السنة الماسية"، وقبل بدء فترة النمو والازهار للسنة التالية.

وهناك طريقتان اخريتان تتبعان لتوفير المواد الغذائية للثمر فقط، وهما:

١ - تقشير الاغصان: وهي عملية تتم بعد فترة الازهار،

*هذه نتائج الاستمارة. في الواقع يكون التقلب أكثر حدة وغالبا مالا يتعدى انتاج السنة الشلتونة ٢٠ ٪ من انتاج السنة الماسية.

**الشجرة الرومية هي التي يقال بأنها زرعت في عهد الرومان، ولذلك يقدر عمرها بمئات السنين.

***الشجرة العادية هي التي يقل عمرها عن مئة عام.

فتعيق نقل المواد النشوية المتكونة في الاوراق الى الجذور. وهذه العملية توفر معظم المواد النشوية لتغذية الأزهار فقط. غير أن هذه العملية تعرض الشجرة للاصابات المختلفة، وتتطلب ايد عاملة كثيرة، مما يزيد في تكاليف عملية الانتاج.

٢ - تخفيف الازهار وتقليلها: تتم هذه العملية اما بالعمل اليدوي، أو برش الاشجار بمواد كيماوية. وهذه العملية تؤدي الى زيادة حجم حبة الزيتون، ولا تخفض او تزيد من معدل الانتاج العام. كما انها لا تستطيع ان تؤثر بفعالية على ظاهرة تقلب الانتاج.

غير أن كلا الطريقتين مصحوبتان بالمخاطر على الشجرة نفسها، وبتكاليف باهظة نسبيا. كما أنهما غير مضمونتي النجاح. ففترة الازهار تتأثر كثيرا بالاحوال المناخية المختلفة.

هـ - السنة الزراعية للزيتون:

بعد الحديث عن المشاكل الطبيعية التي تعاني منها شجرة الزيتون، ننتقل فيما يلي الى المشاكل والحلول التكنيكية فيما يتعلق بتلك الشجرة. وفي الحقيقة، فان حديثنا سيحلّل مشاكل القطاع الزراعي العربي بشكل عام، ولن يقتصر على مشاكل شجرة الزيتون وحدها.

عمليات العناية والوقاية اللازمة:

أ - الحراثة: وهي عملية مهمة لما يلي:

١ - لتهوية التربة.

٢ ـ منع انجراف التربة اذا حرثت بالطرق السليمة .

٣ ـ التخلص من الاشواك والحشائش التي تعرقل اعمال العناية ، وتشارك المزروعات المثمرة في استهلاك الرطوبة والمواد الغذائية من التربة .

٤ ـ منع تكوين قشرة صلبة لسطح التربة واضاعة مياه المطر.

وتتم عملية الحراثة على ثلاث مراحل : الاولى وهي الحراثة العميقة ، وتتراوح بين (٢٠ ـ ٢٥) سنتيمترا. وتتم هذه الحراثة قبل سقوط الامطار ليتسنى للتربة أخذ أكبر كمية من مياه المطر. بينما تتم مرحلة الحراثة المتوسطة بين (١٠ ـ ١٥) سنتيمترا، بعد فترة من سقوط نسبة كبيرة من الامطار، وذلك لاقتلاع الحشائش التي تأخذ بالنمو في التربة ، ولتمكن التربة من امتصاص كميات اضافية من مياه الامطار المتأخرة . اما الحراثة السطحية فتتم في فصل الصيف لازالة ما تبقى من حشائش وأعشاب تحت الاشجار، ولا يزيد عمق هذه الحراثة عن (١٠) سنتيمترا.

وبالرغم من أهمية الحراثة كما ذكرنا ، الا ان هناك اهمالا كبيرا في الاهتمام بتلك العملية بين اوساط المزارعين العرب في الضفة الغربية . والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

النسبة المئوية للمزارعين، لكل عدد من عمليات الحراثة في السنة

عدد عمليات الحراثة	نسبة المزارعين الذين يمارسون ذلك العدد من الحراثة
٣	١٠ ٪
٢	٥٠ ٪
١	١٠ ٪
. (لا تحرث اراضيهم اطلاقا)	١٠ ٪

أما بقية الأراضي فان عمليات حراثتها واعدادها غير منتظمة . ويعود سبب ذلك الاهمال الواضح الى النقص الملموس الذي طرأ على عدد الايدي العاملة في القطاع الزراعي ونقص الحيوانات المستعملة عادة للحراثة . فقد وجد بان حوالي ٨٨ ٪ من المزارعين يحرثون أراضيهم بواسطة المحراث التقليدي، اي باستعمال الحيوانات. بينما يقوم ١٢ ٪ فقط من المزارعين بحراثة أراضيهم باستعمال التراكتورات وربما نستطيع ان نخفف اللوم على المزارعين، اذا عرفنا ان الطرق الوعرة ، وقليلة العدد، تعيق استعمال التراكتورات في بعض الاحيان.

وبمقارنة هذين النوعين من أنواع الحراثة، تبين لنا الفرق الكبير في وقت كل نوع منها وتكاليفه . فبينما يستطيع الفلاح ان يحرث دونمين ونصف فقط في اليوم باستعمال الحيوانات ، فان التراكتور يستطيع ان يحرث (١٥ ـ ٢٠) دونما يوميا ، حسب نوعية الارض. وبينما تبلغ تكاليف

الحراثة التقليدية (حتى سنة ١٩٧٤) (٣٥) ليرة اسرائيلية للدونم الواحد، نجد ان تكاليف التراكتور تتراوح بين (٥و٦ - ٧) ليرات اسرائيلية فقط للدونم الواحد.

ب - التسميد:

يعد التسميد أحد أهم الوسائل اللازمة لمعالجة المشاكل البيولوجية والطبيعية التي تعاني منها أشجار الزيتون. فالاسمدة تساهم في تعويض المواد الغذائية المستهلكة في التربة. ويسبب غياب الاسمدة نقصا في بناء الكربوهيدرات وبعض الهرمونات الضرورية لنمو الشجرة.

وبالرجوع الى بحث دارسي[1] حول بناء النيتروجين والنشاء والكربوهيدرات في اوراق الزيتون "السورى" في سنتين متتابعتين، احداهما "ماسية" سنة ١٩٥٦. والثانية "شلتونة" سنة ١٩٥٧، يتبين لنا ما يلي:

أ - ان كمية النيتروجين ترتفع في الشتاء أثناء السنة "الماسية"، ثم تنخفض في الصيف بعد تكوين الثمر. ولا تعود تلك الكمية الى الارتفاع الا بعد تكوين الثمر في السنة الشلتونة.

شكل رقم (٢) كمية النيتروجين الموجودة في أوراق الزيتون "السورى" خلال سنة.

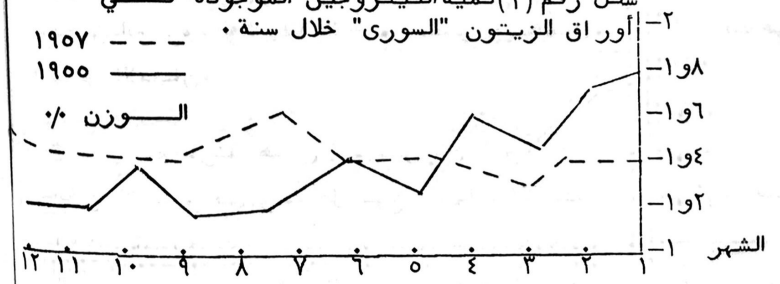

(١) Fahmy, I., 1958, P. 256

ب - ان كمية الكربوهيدرات او النشا المتكونة في الازهار في السنة "الماسية"، تكون أكثر من ضعف الكمية المتكونة في السنة "الشلتونة".

وقد وجد بعد دراسات وتجارب متعددة، أن الدونم الواحد من الاراضي المزروعة بالزيتون، يحتاج بين (٣٠ - ٤٠) كيلوغرام[1] من الاسمدة في السنة.

وبتحليل نتائج الاستمارات التي استعملتها أثناء دراستي الميدانية تبين ما يلي:

١ - ان (١٤)٪ فقط من المزارعين يستعملون السماد الكيماوي. وقد حصل (٦٠)٪ من هؤلاء المزارعين على زيادة في الانتاج تقدر بـ (٣٠ - ٥٠)٪ من الانتاج الاصلي. أما باقي المزارعين فلم يحصلوا بعد على نتائج ملموسة.

٢ - ان (٧٦)٪ من المزارعين لا يعترفون بأهمية استعمال الاسمدة.

٣ - يعتقد (١٠)٪ من المزارعين أن السماد الكيماوي يحرق الجذور، ويسبب الضرر للاشجار. وقد تعطي تلك النتائج فكرة عن مدى وعي المزارعين للمشاكل الزراعية واستيعابهم لطرق حلها.

ج - التقليم:

تتكون أزهار الزيتون وثماره على الاغصان التي تبلغ من العمر عامين فقط. أي أن كل غصن في شجرة الزيتون لا يحمل أكثر من مرة واحدة طيلة فترة حياة

(١) سنجر، ١٩٦٩، ص (٥)

الشجرة. وبذلك تنحصر المنطقة التي تحوي ثمر الزيتون في مسافة تتراوح بين (٦٠ – ٩٠)سنتيمترا[١] من الهيكل الخارجي للشجرة، ولا تحمل الاغصان الداخلية في العادة ثمرا.

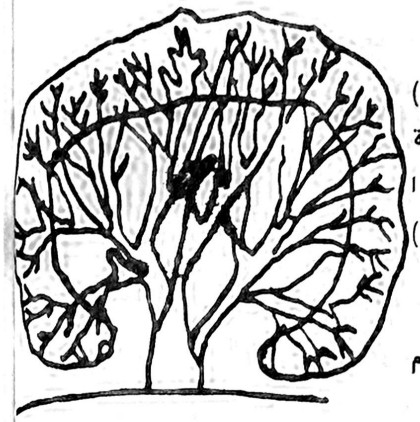

شكل رقم (٣)

(أنظر شكل رقم "٣")
ويتراوح أقصى ارتفاع للشجرة المثمرة بين (١٥ – ٢٠)مترا وقطر هيكلها بين (٦ – ١٠) أمتار[٢].

وتبرز أهمية التقليم في تحقيق ما يلي:

١ – تنمية أغصان جديدة تحمل أثمارا في المستقبل.
٢ – التخلص من ظلال الاغصان غير المثمرة ووجودها مما يتيح تهوية الشجرة وتعريضها للشمس.
٣ – توفير مواد غذائية ورطوبة للشجرة. (قد شرحنا هذه النقطة في موضع سابق).
٤ – منع انتشار الاوبئة والامراض في الشجرة.
٥ – التقليل من حجم الشجرة ومنع تضخمها، مما يسهل عملية القطف.

---

(١) Hartmann, H. T. : Olive Production in Carlifornia, 1966, P. 23

(٢) Pansiot, F. P. 14

وهناك طريقتان مستعملتان في التقليم، احداهما يدوية والاخرى ميكانيكية. وبينما تحتاج الى يومين كاملين لتقليم دونم واحد من أشجار الزيتون، عشر شجيرات بواسطة المنشار اليدوي، فاننا نستطيع تقليم (١٥ – ٢٠) دونما يوميا بواسطة المنشار الميكانيكي. ولكن استعمال ذلك المنشار نادر جدا، نظرا لتكاليفه الباهظة. وهو لا يصلح للحيازة الفردية، وانما للعمل الجماعي.

د – مكافحة الحشرات :

تتعرض شجرة الزيتون لخطر الاصابة بعدة أنواع من الامراض، نتيجة مهاجمتها من بعض انواع الحشرات مما يؤدي الى اتلاف الثمر والاوراق وجذور الاشجار أيضا وتختلف نوعية الاصابة مع اختلاف نوعية التربة والموقع الجغرافي والظروف المناخية. فقد وجد أن أشد الاصابات خطرا هي التي تصيب الاشجار الموجودة في أماكن رطبة وغنية بالمواد العضوية، وفي الوديان التي لا يكون للرياح الشديدة تأثير كبير فيها، وفي المناطق الحارة كذلك. أما في المناطق العالية فان الاصابات تكون خفيفة في العادة.

وأكثر هذه الحشرات ضررا هي حشرة الزيتون المعروفة علميا باسم (Dacus Olea) فان بإمكان حشرة واحدة فقط من هذا النوع أن تضع بيوضها في ما لا يقل عن (٣٠٠) ثمرة زيتون، ويكون من نتيجة ذلك اتلاف (٦٠ – ٨٠ ٪) من الانتاج الاجمالي. كما أن نسبة الحموضة تزداد في البقية الباقية من الانتاج، مما يخفض من قيمته الاقتصادية والغذائية.

ويبين الجدول التالي المأخوذ من نتائج استمارة الاحصائيات مدى الاصابات التي تعرض لها الزيتون في كل منطقة.

جدول رقم (١١)

النسبة المئوية للاصابات والامراض سنة ١٩٧٠

اللواء	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم
عدد القرى	٧٤	٤٩	٦٢	٧٧
نسبة الاصابات بحشرة الزيتون	٠/٠٨٤	٠/٠٨٨	٠/٠٩٢	٠/٠٨٤
نسبة الاصابات بحشرات أخرى	٠/٠٥١	٠/٠٩٦	٠/٠٨٦	٠/٠٧٠

وبالإضافة الى قلة الوعي، وعوامل أخرى كثيرة، فان ضعف الامكانيات المادية وانعدام التخطيط الشامل للحل يشكل سببا رئيسيا في عدم معالجة تلك الامراض والقضاء عليها.

هـ - قطف الزيتون:

يعتمد نضوج ثمر الزيتون على الموقع الجغرافي والاحوال المناخية، ونوعية الاشجار نفسها. وعندما يتحول لون (٤٠ - ٦٠ ٠/٠) من الثمر الى اللون الاخضر الغامق (مائل الى السواد)، فانه يكون يحوي على أعلى كمية من الزيت[1].

(١) سنجر، ١٩٦٩، ص (١٦).

وتوجد في المنطقة الانواع التالية من الزيتون التي يصدر (٧٠ - ٨٩ ٠/٠)[1] من انتاجها الى الخارج[2]:

١ - الزيتون النبالي: ويحتوي على كمية من الزيت تبلغ (٢٥ - ٤٠ ٠/٠) من الانتاج الكلي.

٢ - الزيتون السوري: ويحتوي على كمية من الزيت تبلغ (٣٠ - ٤٠ ٠/٠) من الانتاج الكلي.

٣ - الزيتون المليصي: ويحتوي على كمية من الزيت تبلغ (٢٠ - ٢٥ ٠/٠) من الانتاج الكلي.

ويبدأ قطف الزيتون في المنطقة عادة، في أواخر أيلول، وينتهي في اواخر كانون اول والجدول التالي يبين المواعيد التي يسمح فيها للفلاحين، بالبدء في قطف محاصيلهم من الزيتون، حسب كل منطقة.

جدول رقم (١٢)

مواعيد ونسب كميات قطف الاثمار

موعد القطف	النسبة المئوية لكمية الانتاج المسموح بقطفها في كل موعد			
	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم
٩/٣٠	غير مسموح	٠/٠٢١	٠/٠١٣	-
١٠/١٥	٠/٠ ٧٢	٠/٠٢٢	٠/٠٥٨	٠/٠ ١٠٠
١٠/٣٠	٠/٠ ٢٨	٠/٠٥٧	٠/٠٢٩	-

(١) دائرة الزراعة بنابلس. احصائيات الزيتون، ١٩٧٠.

(٢) الطاهر، مرجع سابق. ص (٦٥).

وسائل القطف :

١ ـ القطف باليد : وهو أفضل طرق القطف بالنسبة للشجرة، اذ أنه لا يسبب لها اي ضرر. ولكن هذه الطريقة تكلف كثيرا لانها تحتاج الى الكثير من الايدي العاملة. ولا يستطيع العامل الواحد أن يقطف بيديه أكثر من (٥٠ ـ ٧٠)كغم في اليوم الواحد.

٢ ـ القطف بالمشط : وهي أسرع من الاولى، اذ يستطيع العامل الذي يستعمل المشط أن يقطف (٢٥ ـ ٣٥)كيلوغراما في الساعة [1]، ولكن تلك العملية تسبب ضررا للاوراق.

٣ ـ القطف باستعمال العصي والمطارق : وهي طريقة سيئة جدا ولكن الفلاحين يضطرون اللجوء اليها، بسبب قلة الايدي العاملة.

٤ ـ القطف الميكانيكي : وتتم هذه الطريقة برش الاشجار ببعض المواد الكيماوية، مما يسبب اضعاف اعناق الثمر، ثم تأتي آلة القطف التي تقوم بهز الاغصان فقط فتسقط الثمار على بساط جلدي يوضع تحت الشجرة. ولكن تلك الطريقة باهظة التكاليف، ولا تصلح لجميع أنواع الزيتون وقد تسبب في تساقط الاوراق ايضا. وهي تتطلب مناطق يكون فيها مسافات واسعة بين الشجرة والاخرى، كما انها تحتاج مناطق سهلة التضاريس.

(١) الطاهر، مرجع سابق. ص (٣٢٢).

جدول رقم (١٣)

طرق القطف المستعملة، ونسب استعمال كل منها*

طريقة القطف	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم
القطف باليد	٧٢	٦٧	١٠٠	١٠٠
الضرب بالعصي	٨٩	٣٣	٢	٣٩
طرق أخرى	٤٠	ـ	ـ	ـ

ويلزم لعملية القطف ما يتراوح بين (٠٫٢١ ـ ٠٫٦)و(٠٫٢٠٤)% من الزمن الاجمالي اللازم للعناية بشجرة الزيتون. ويعتمد ذلك ايضا على حجم الشجرة وكمية ثمرها من الزيتون. فبينما يحتاج العامل الواحد الى (٦) أيام فقط لاتمام اعمال العناية للدونم الواحد من الارض المزروعة على مدار السنة، فاننا نجده يحتاج الى (٠٫٤ ـ ٣)و(١٣) يوما لقطف الدونم الواحد، خلال شهري تشرين ثاني وكانون اول. والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك

*زيادة مجموع النسب عن (١٠٠ ٪) تعني أن هناك أكثر من طريقة، يستعملها الفلاح المستجوب لقطف الزيتون.

جدول رقم (١٤)

نسبة أيام العمل الخاصة بقطف الزيتون الى أيام العمل اللازمة للعناية العامة (للعامل الواحد)

الفترات الزمنية	أشجار رومية		أشجار عادية	
	ماسية	شلتونة	ماسية	شلتونة
أيام العناية للدونم (عادة)	٦و٥	٦و٥	٦و٥	٦و٥
عدد الاشجار التي يجري قطف ثمرها يوميا	٠و٧٥	٣	٣	٧
أيام القطف للدونم الواحد	١٣و٣	٣٣و٣	٣٣و٣	١٤و١
نسبة أيام القطف الى أيام العناية العامة	٠/٠٢٠٤و٦	٠/٠٥١و٢	٠/٠٥١و٢	٠/٠٢١و١

ز - أثر العناية على الانتاج:

يبين الجدول رقم (١٨) أثر العناية المبذولة في اصلاح الارض والحفاظ على الشجر في زيادة كمية الانتاج. (قارن الجدول (١٨)، (٢أ) و (٢ب) مع (٣أ) و (٣ب).

وكما ذكرنا سابقا، فان أيام العمل اللازمة للعناية بدونم واحد من الزيتون، (١٠) شجرات، تبلغ (٦و٥) يوما في السنة

وتتوزع تلك الايام على النحو التالي:

حراثة (١و٠٠) يوم واحد فقط (يتوزع هذا اليوم على ثلاث مرات في السنة)

تسميد (٠و٢٥)

تقليم وتنقيب (٢و٠٠)

مكافحة حشرات (٢و٢٥)

ويبين الجدول رقم (١٥) نتائج اسئلة الاستمارة حول النسبة بين أيام العمل المنفذة فعليا، وعدد الايام اللازمة أصلا لرعاية الزيتون.

جدول رقم (١٥)

نسبة الايام الفعلية الى الايام الضرورية اللازمة

نسبة المزارعين	أيام العمل الفعلية (في السنة)	نسبة الايام الفعلية الى الايام اللازمة
١٠	٣و٥٠	٥٣و٨
٢٠	١و٩١	٢٩و٣
١٠	١و٦٦	٢٥و٥
٤٠	١و٣٣	٢٠و٠
٢٠	١و٠٠	١٥و٣
المجموع ١٠٠ ٠/		

ويتبين من الجدول السابق أن هناك اهمالا واضحا في العناية بأشجار الزيتون. ويوضح الجدول التالي حالة أشجار الزيتون في منطقة البحث :

جدول رقم (١٦)

حالة أشجار الزيتون

حالة الاشجار	نسبة الاشجار من حيث حالتها في كل منطقة			
	رام الله *	نابلس	جنين	طولكرم
جيدة	–	٢	٦٠	٩
متوسطة	–	٦١	٣٥	٣٤
سيئة	١٠٠	٣٧	١٥	٥٧

*هذه نتائج احصائيات الزيتون لعام ١٩٧٠ المنفذ من وزارة الزراعة ويبدو تقييم حالة اشجار الزيتوف في منطقة رام الله مبالغا به جدا. في الواقع توجد حقول واسعة في حالة جيدة في هذه المنطقة.

أما الجدول رقم (١٧) فانه يبين العلاقة بين العناية ونوعية الزيت المستخرج (١).

جدول رقم (١٧)

نوعية القطف وحالة الثمر	زمن عصر الزيتون بعد قطفه	الحموضة
القطف باليد	حالا	٠و٤ ٪
القطف بالمشط	حالا	٠و٧ ٪
القطف بالعصي	حالا	١و٢ ٪
القطف باليد والثمر سليم	حالا	٠و٤ ٪
القطف باليد والثمر مصاب	حالا	٢و٣ ٪
القطف باليد والثمر مصنف	حالا	١و٢ ٪
القطف باليد والثمر غير سليم	خزن لمدة عشرة أيام	٢و٦ ٪
القطف باليد والثمر غير مصنف	" " "	١و٩ ٪
القطف باليد والثمر غير مصنف	وضع في الشمس عشرة أيام	١و٤ ٪
القطف باليد والثمر غير مصنف	خزن ووضع في الشمس لمدة (٢٠) يوما	٢ ٪

(١) الطاهر ، مرجع سابق. ص (٥٧٨ – ٥٨٠).

أما في حالة اصابة (٧٠ ٪) من المحصول، بحشرة الزيتون فقد كانت النتائج كما يلي:

فتـــرة الخـــزن	الحموضـــة
حـــالا	٥ ٪
١و٣ يوما	٦ ٪
(٣) أيـام	٧ ٪
(٥) أيـام	١٠٪
(٨) أيـام	١٤٪
(١٠) أيـام	١٦٪

جدول رقم (١٨)

تأثير العوامل البيئية وأعمال العناية على انتاج الزيتون.

(بتصرف ، عن نصوح الطاهر، ١٩٤٧، ص "٥٧ – ٥٨")

أ – أراض جيدة
ب – أراض متوسطة الخصب
ج – أراض فقيرة (وعرة جدا)
د – أراض قليلة التراب

١ – عناية تامة
١١ – حرث وتقليم فقط
١١١ – حرث فقط

عمر الشجر بالسنوات

الموقع والارتفاع	متوسط سقوط الامطار	التربة	العناية	الانتاج بالكيلوغرامات: ٥	٨	١٠	١٢	١٥	١٨	٢٠–٢٥	٢٥–٣٠	أكثر من ٣٠
١– الساحل												
الى ٥٠٠م	٥٠٠–٦٠٠مم	أ	١	١	٥و٢	٥و٣–٢	٧–١٠	١٥–٢٠	٢٥–٣٠	٣٠–٤٠	٤٠–٦٠	١٠٠
		أ	١١	٧و٠	٥و١	٥و٢–٣	٥–٧	١٠–١٢	١٥–١٨	٢٠–٢٥	٢٥–٤٠	٥٠–٧٠
		أ	١١١	٥و٠	١	٢–٥و٢	٤–٦	٨ –١٠	١٢–١٥	١٥–٢٠	٢٠–٣٠	٥٠–٦٠
		ب	١	٨و٠	٢	٣–٤	٦–٨	١٢–١٥	١٧–٢٠	٢٥–٣٠	٣٥–٥٠	٥٠–٧٥
		ب	١١	٧و٠	١و٥	٢–٥و٢	٤–٥	٨ –١٠	١٢–١٥	١٨–٢٠	٢٥–٣٠	٥٠–٦٠
		ب	١١١	٥و٠	٧٥و٠	١و٥–٢	٢و٥–٤	٥ –٧	١٠–١٢	١٢–١٤	١٥–٢٥	٣٠–٤٠
		ج	١	٧و٠	١	١و٥	٢–٥و٢	٣و٥–٥	٧و٥–١٠	١٠–١٢و٥	١٥–٢٠	٢٠–٣٠
		د	١١	٥و٠	٧و٠	١	١و٥–٢	٢و٥–٣	٣–٥	٥ –٨	٨ –١٢	١٥–٢٠
		د	١١١		٥و٠	٧٥و٠	١و٥–٢	٢–٤	٤–٧	٧ –١٠	١٠–١٥	

٢- ٥٠٠- ٨٠٠م	أكثر من ٦٠٠م	أ	١	٠و٧	١و٥	٢و٥-٣	٥-٧	١٠-١٢	٣-٥	٧-١٠	١٥-١٨	٢٠-٢٥	٢٥-٤٠	٥٠-٨٠					
		أ	١١	٠و٥	١	٢و٥-٢	٤-٦	٨-١٠	٥-٧	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-٢٠	٢٠-٣٠	٥٠-٦٠					
		أ	١١١		٠و٧	١	١و٥-٢	٥-٧	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-١٢	١٨-٢٥	٤٠-٥٠					
		ب	١	٠و٥	١	١و٥	٣-٨	٨-١٠	٥-٧	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-٢٠	٢٠-٣٠	٤٠-٥٠					
		ب	١١		٠و٧	١	١و٥-٢	٥-٧	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-٢٠	٢٠-١٥	٣٠-٤٠					
		ب	١١١		٠و٥	٠و٧	١-١و٥	٣-٥	٥-٧	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-١٢	١٥-٢٠					
		ج	١		٠و٥	٠و٧	١-١و٥	٣-٥	٥-٧	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-١٢	١٥-٢٠					
		د	١١		٠و٥		٠و٧	١-١و٥	٣-٥	٥-٧	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-٢٠					
		د	١١١				٠و٥	٠و٧	١-١و٥	٣-٥	٥-٧	٧-١٠	١٠-١٢	١٥-٢٠					
٣- غور الاردن الى ٢٠٠	٤٠٠-٥٠٠مم	أ	١	٠و٥	٠و٧	١-١و٥	٣-٥	٥-٧	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-١٥	١٥-٣٠							
		أ	١١		٠و٥	٠و٧-١٠	٢-٤	٤-٥	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-١٥	٢٠-١٢							
		أ	١١١		٠و٥	٠و٥-٠و٧	٢-٣	٣-٤	٥-٧	٨-١٠	١٠-١٥								
		ب	١		٠و٥	٠و٧-١	٢-٤	٤-٥	٧-١٠	١٠-١٢	١٢-٢٠								
		ب	١١		٠و٥	٠و٥-٠و٧	٢-٣	٣-٤	٥-٧	٨-١٠	١٠-١٥								
		ب	١١١			٠و٥	١-٢	٢-٣	٣-٥	٧-٨	١٢-٨								
٤- غور الاردن	تحت الري	أ	١	٥	٣٠١	٤٠-٥٠	٥٠-٦٠	٦٠-٧٥	٩٠-١٠٠										

د - استخراج زيت الزيتون:

جدول رقم (١٩)
عدد معاصر الزيتون في كل منطقة

المنطقة	عدد المعاصر سنة ١٩٤٣	عدد المعاصر سنة ١٩٧٣	
		قديمة	حديثة *
جنين	١٦	٤٠	٢
نابلس	٢٣	٥٢	٣
طولكرم	١٥	٥٠	٦
رام الله	١٩	٦٣	١٢
بيت لحم	١٥	٢	٤
الخليل	٣	٤	١
المجموع	٩١	٢١١	٢٨

يشكل الزيت كما هو معروف ، المصدر الرئيس للدهون وصناعة الصابون و الاغذية ، كما يصدر قسم كبير من الانتاج السنوي الى خارج الضفة .

وتتأثر نوعية الزيت وكميته بسرعة عملية عصرالزيتون، وفعالية المعاصر المستعملة .

وتستطيع المعصرة الحديثة ان تعصر ما بين (١٥ - ٢٠)

*القديمة المسمّاه بالبابور والحديثة التي هي كهربائية .

طنا من الزيتون يوميا، بينما لا يزيد انتاج المعصرة التقليدية عن (٥ – ١٠) أطنان فقط.

لو أخذنا معدل الانتاج بالنسبة الى عدد العصارات الموجودة لوجدنا أن معدل انتاج الزيت هو (٢٢٠٠) طنا في اليوم. وهذا يعني ان (٦٠ ٪) على الاقل، من المزارعين يضطرون الى الانتظار لفترة، قبل ان يتمكنوا من عصر الزيتون مما يؤثر على نوعية الزيت المستخرج.

٦- العائدات الاقتصادية للزيتون

هناك عوامل موضوعية تجعل من انتاجية شجرة الزيتون أمرا جديرا بالاهتمام، وهذه العوامل هي:

- تذبذب الانتاج من سنة الى أخرى
- الحاجة الى كمية عمل أكثر في موسم القطف
- الارتفاع المضطرد في التكاليف وخصوصا الايدي العاملة
- اتباع الاساليب القديمة في زراعة الزيتون وعدم وجود بديل لها
- وفرة الانتاج في المواسم الجيدة يزيد عن استهلاك السوق المحلي

ولمعرفة العائد يحسب فيما يلي الربح الممكن في السوق الداخلي والسوق الخارجي محسوبا للدونم الواحد مع مراعاة حجم الشجرة ونسبة الانتاج السنوي.

استنادا الى أن كون ما نسبته (٥و٨٤ ٪) [1] من مجموع انتاج الزيتون يحول الى زيت والذي يصدر معظمه، سنعتبر

[1] احصاء الزيتون، ١٩٧٠، (انظر الملحق).

متوسط سعر الزيت التجاري (حتى "٠٤٪" حموضة) أساسا لهذه الحسابات والتي يبينها الجدول رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠)*

التفاصيل	شجرة رومية		شجرة عادية	
	ماسية	شلتونة	ماسية	شلتونة
الانتاج للشجرة بالكيلوغرام	١٢٤	٣٤	٤٠	١٣
الانتاج للدونم بالكيلوغرام	١٢٤٠	٣٤٠	٤٠٠	١٣٠
انتاج الزيت للدونم بالكغم (١)	٣١٠	٨٥	١٠٠	٣٢و٥
ايراد الزيت للدونم باليرة الاسرائيلية (٢)	١٥٥٠	٥١٠	٥٠٠	١٩٥

*هذه نتائج الاستمارة. في الواقع يكون التقلب في الانتاج أكثر حدة وغالبا ما لا يتعدى انتاج الشلتونه ٢٠٪ من انتاج السنة الماسية

(١) يعطي ثمر الزيتون ربع وزنه زيتا.

(٢) متوسط سعر كيلو الزيت يساوي (٥) ليرات اسرائيلية في السنة الماسية أو (٦) ليرات اسرائيلية في السنة الشلتونة عام ٧٣.

يتبين من الجدول رقم (٢٠) ان ايرادات النوعين المذكورين من الشجر معرضان للتذبذب القوى. ويقدر متوسط ايراد دونم الشجر الرومي بـ(١٠٣٠) ليرة اسرائيلية مقابل (٣٤٧و٥) ليرة اسرائيلية لدونم الشجر العادي لسنتين متتاليتين. أما تكاليف العناية والتي يفصلها الجدول التالي فتبلغ (٧٥) ليرة اسرائيلية للدونم الواحد سنويا.

جدول رقم (٢١)

نوع العمل اللازم للدونم	التكاليف بالليرة الاسرائيلية
الحراثة	٣٥
التقليم	٣٠
التسميد	٥
الحفر	٥
ابادة الحشرات	—
المجموع	٧٥ ليرة

ثم ان تكاليف القطف مرتفعة جدا وتتوقف على كمية الانتاج وعلى نوعية الايدي العاملة المستخدمة وتتراوح هذه التكاليف بين (٣و٢٣) ليرة و (٦و٢٢١) ليرة اسرائيلية. ويتم حساب الربح الصافي للدونم الواحد بطرح مجموع التكاليف من مجموع الايراد وذلك ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٢)

الربح بالليرة الاسرائيلية للدونم الواحد من تسويق زيت الزيتون محليا (١)

نوع التكاليف	أشجار رومية		أشجار عادية	
	ماسية	شلتونة	ماسية	شلتونة
تكاليف العناية	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
تكاليف القطف للعمال (٢) عام ٧٣	٢٦٦	٦و٦٦	٦و٦٦	٢٨
تكاليف القطف للعاملات (٣)	٥و١٩٩	٩و٤٩	٩و٤٩	٢١
تكاليف القطف عامة	٦و٢٢١	٥و٥٥	٥و٥٥	٣و٢٣
تكاليف العصر (٤)	١و٢٢٩	٥و٤٢	٦و٤١	٢و١٦
مجموع التكاليف عام ٧٣	٧و٤٢٥	١٧٣	١و١٧٢	٥و١١٤
ايرادات الزيت	١١٥٠	٥١٠	٥٠٠	١٩٥
الربح الصافي	٣و٧٢٤	٣٣٧	٩و٣٣٧	٥و٨٠

---

(١) نتائج الاستمارة

(٢) تبلغ الاجرة اليومية للعامل (٢٠) ليرة وللعاملة (١٥) ليرة

(٣) تحسب تكاليف الايدي العاملة استنادا الى الافتراض ان ثلث الايدي العاملة عمال وثلثين عاملات.

(٤) تساوي تكاليف العصر $\frac{١}{١٢}$ من انتاجية الزيت لان التكاليف تدفع زيتا كما جرت العادة.

ويستنتج مما سبق انه بسبب صغر مساحة الحيازات فان زراعة الزيتون وحدها عاجزة عن تأمين العيش لمعظم الفلاحين مما يؤكد ضرورة اصلاح زراعي عام، والقضاء على نظام الاعتماد على صنف زراعي واحد فقط.

وليس للتسويق تكاليف تذكر، اذ يشتري المستهلك الزيت من الفلاح مباشرة وينقله الى بيته بنفسه. أما تكاليف تسويق الزيت المصدر فمرتفعة جدا اذ يحتاج نقلها من القدس الى عمان ("٦٠" كيلومتر فقط)الى يومين على الاقل بسبب التأخير على الجسور المؤدية الى الاردن ولذلك لا يمكن وصوله في اليوم نفسه وهذا معناه تحمل التاجر تكاليف يومي النقل مضافا اليها ضريبة الاستيراد التي تفرضها الاردن والبالغة (٠/٠١١). وعلى هذا الاساس تكون نسبة الربح للزيت المصدر حوالي (٠/٠٦٨ - ٠/٠٧٥) أقل من الربح الناتج من البيع في السوق المحلي وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣)

أرباح الزيت للدونم سنة ١٩٧٤/

التصدير بالليرة الاسرائيلية (١)

نوع التكاليف	شجر رومي		شجر عادي	
	ماسية	شلتونة	ماسية	شلتونة
تكاليف العناية	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
تكاليف القطف	٦و٢٢١	٥و٥٥	٥و٥٥	٣و٢٣
تكاليف العصر	١و١٢٩	٥و٤٢	٦و٤١	٢و١٦
تكاليف التسويق (٢)	٨٩٩	٥و٢٤٦	٢٩٠	٢و٢٤
المجموع	٧و١٣٢٤	٥و٤١٩	١و٤٦٢	٢٠٨
قيمة الزيت العامة (٣)	٦و١٨١٨	٣و٤٩٠	٦و٥٨٦	٢٧٤
الربح	٩و٤٩٣	٨و٧٠	٥و١٢٤	٧و٦٠

يستدل من الجدول السابق ان تسويق الزيت محليا يعد مربحا، بينما لا يدر تصدير الزيت ارباحا تذكر وذلك بتأثير الاوضاع السياسية الراهنة. وبالرغم من ذلك يقدم

(١) نتائج الاستمارة.

(٢) تكاليف التسويق لكل كيلوغرام زيت تبلغ (٩و٢) ليرة بما فيها ضرائب جمركية.

(٣) سعر كيلو الزيت في الاردن يساوي ٤٤و٠ دينارا أردنيا ويعادل (٨و٥) ليرة. (المارك الالماني = ١٢و٠دينارا).

الفلاح مضطرا على تصدير الزيت بسبب الانتاج الفائض عن حاجة السوق المحلي الاستهلاكية. (يصدر أكثر من "٠/٠٨٠" من الانتاج) وبسبب تعذر خزن الزيت خوفا من ارتفاع نسبة الحموضة فيه مما يقلل قيمته التجارية، كذلك غياب المصانع الكامنة لاستيعاب كميات الزيت المنتجة.

وفيما يلي مقارنة بنباتات زيتية أخرى، تقارن بانتاج الزيت للهكتار الواحد ويتم بحساب المعدل المتوسط لانتاج الدونم الواحد من الزيت ما بين السنة الشلتونة ٧١/٧٠ والسنة الماسية ٧٢/٧١.

جدول رقم (٢٤)

انتاج الزيت والمساحة المثمرة

	١٩٧١/٧٠	١٩٧٢/٧١
المساحة المنتجة بالدونم (١)	٥٢٠٫٠٠٠	٥٦٦٫٧٠٠
الانتاج بالطن	٣٠	٩٧٫٨٧٠
الانتاج للدونم/بالكيلوغرام	٥٧٫٦٩	١٧٢٫٥
الانتاج للهكتار/بالكيلوغرام (٢)	٥٧٦٫٩	١٧٢٥
الانتاج الزيتي للهكتار/بالكغم (٣)	١٤٤٫٥	٤٣١٫٢

(١) احصاء الزيتون ـ دائرة الزراعة، نابلس.

(٢) الهكتار يعادل (١٠) دونم.

(٣) نتائج الاستمارة.

وعليه يبلغ المعدل المتوسط لانتاج الزيت للهكتار الواحد (٢٨٧٫٨) كيلوغرام (٤٣١٫٢+١٤٤٫٥) أي ما يعادل (١٥٨٢٫٩) ليرة اسرائيلية، ("٩٩٠" مارك الماني) بقيمة (٥٥) ليرة ("٤٤٫٣" مارك الماني) وهو السعر المتوسط للكيلوغرام الواحد في منطقة البحث.

ويبين الجدول التالي مقارنة بين انتاج الزيت والقيمة المالية للهكتار الواحد بالمارك الالماني(١) لنباتات زيتية مختلفة (٢).

جدول رقم (٢٥)

	ايطاليا	المانيا الاتحادية	تنزانيا	
	زيتون	ripe الخردل	فستق	عباد شمس
الانتاج الزيتي	٦٧٣	١٦٨٠	٤٥٠	٥٨٥
القيمة الخام	٨٤٢	١٧٠٠	٤٧٨	١٨٥

ويعود انخفاض سعر الزيتون الايطالي وجودته الى العناية الجيدة، والى انخفاض التكاليف الناجمة عن استخدام الاساليب الحديثة في الانتاج. ويستنتج من المقارنة بسعر زيت الزيتون الايطالي ان سعر زيت الزيتون في منطقة البحث ليس

(١) المارك الالماني يعادل (٦٫١) ليرة اسرائيلية.

(٢) Andrea, B., 1972, page (288)

لـه قدرة على المنافسة في السوق العالمي.

يتبين من الجدول رقم (٢٥) ايضا ان زيت الزيتون هو من أغلى الزيوت بينما زيت عباد الشمس أرخصها. وهذه حقيقة مهمة وخصوصا بالنسبة الى صناعة المرجرين مما يفقد زيت الزيتون اهميته في الاسواق. وبناء على هذه المعطيات يثار هذا التساؤل : هل من المفيد فعلا زراعة الزيتون بهذه الكثرة كما هو الوضع الآن؟ ام هل من الضرورة بمكان تقليص المساحة المزروعة زيتونا لصالح مزروعات أخرى اكثر عائدات؟ هذا ما سيتم شرحه في الفصل الثامن.

في القسم الاسرائيلي من فلسطين تم مؤخرا تقليص المساحة الزيتونية لصالح زراعة عباد الشمس والفستق بفضل الانتاجية الجيدة لهذه النباتات الزيتية التي يصدر انتاجها ذو الارباح الجيدة ليستورد زيت فول الصويا الرخيص للاستهلاك المحلي.

وحتى في منطقة البحث نظرا لانخفاض العائد، فان هناك اهمالا واضحا في زراعة الزيتون. ويظهر كذلك ان شجرة اللوز بدأت في منافسته نظرا لتزايد الطلب عليها في الاسواق العالمية وذلك لان شجرة اللوز تحتاج الى عناية وعمالة اقل مما تحتاجه شجرة الزيتون. ثم ان اللوز صالح للتخزين بعكس الزيتون، واللوز يتمتع بثبات في الانتاج السنوي وتبدأ أشجاره بالانتاج المبكر اي في السنة الثالثة على وجه التحديد، وذلك مقابل السنة العاشرة بالنسبة للزيتون.

بالنسبة الى وجهة نظر الفلاحين حول استعدادهم لزراعة أشجار زيتون جديدة والتي ظهرت من سؤال في الاستمارة، اجاب اكثر من النصف انهم لا يرون فائدة في تجديد زراعة

الزيتون، وانهم يكتفون برعاية الاشجار الموجودة. والحقيقة ان عشر الفلاحين فقط يقومون بزراعة أشجار زيتون جديدة من النوع الصالح للتصدير (ثمر كبير الحجم). كما ويستبدل ثلث الفلاحين زراعة شجر الزيتون بزراعة اللوز. ولكن من الجدير ذكره تعلق الفلاح بزيت الزيتون، ورفضه احلال زيوت أخرى رخيصة مكانه.

٧- المشاكل الاجتماعية والاقتصادية

ان أي دراسة تحليلية جادة لتطور او تدهور القطاع الزراعي في الضفة الغربية، لا بد ان تأخذ في الاعتبار دوما تأثير الوضع السياسي (الاحتلال العسكري الاسرائيلي)، في تقرير مجمل العمليات الحياتية اليومية، مضافا الى هذا طبيعة التركيبة الاجتماعية والاقتصادية المسيطرة، وما اعتراها من تغيرات بسبب الاحتلال والحاق الضفة الغربية المتخلفة اقتصاديا باسرائيل المتقدمة تكنولوجيا واقتصاديا.

في الفصول السابقة اسهبنا في بحث المشاكل الخاصة بشجرة الزيتون، ولانها ليست معزولة عن تدهور القطاع الزراعي بشكل عام، فسنعرض له هنا بالتفصيل موضحين تأثيرالتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على هذا القطاع، من خلال دراسة الايدي العاملة في الضفة، وتغيراتها وطرق الزراعة، والسوق الاستهلاكية، ومستوى الوعي، وانعدام اسس التنمية في الريف الفلسطيني.

أ - الايدي العاملة:

كان معظم سكان الضفة الغربية يعتمدون على القطاع الزراعي كمورد لعيشهم قبل الاحتلال. ولا يعني هذا الاعتماد تطور هذا القطاع بل كان هو المجال المتاح

لاستيعاب العمال في غياب مجالات أخرى اوسع. وكانت الضفة تعاني من تفشي البطالة الموسمية والمقنعة بشكل خاص في القطاع الزراعي الذي استوعب (٤٠٪) من القوى العاملة، بحيث تشكل العمال غير الدائمين اكثر من ثلث العاملين في الزراعة في الضفة، كما لم يشغل العاملون الدائمون سوى ربع الايام المتوفرة للعمل(١).

وفي عام ١٩٦٩ بلغ العاملون في القطاع الزراعي (٤٤و٨٪) من القوى العاملة. وتناقصت النسبة الى (٣٤و٢٪) في عام ١٩٧٤ والى (٣٣٪) في عام ١٩٧٦(٢). ويعود هذا التناقص الى طبيعة الاحتلال الاسرائيلي التي ساهمت مباشرة في تغير البنية الاجتماعية والتحولات التي تمت فيها، و أصبح يشكل خسارة بسبب هجرة العمل بشكل عام في المنطقة نفسها.

ولتفسير أكثر وضوحا، نستعرض مرحلتين تاريخيتين لتحول العمال عن القطاع الزراعي:

١ - ما قبل ١٩٦٧ : لقد أدت هجرة ١٩٤٨ الى احداث تغيرات فجائية في زيادة سكان الضفة الغربية في الوقت الذي انتهج فيه النظام الاردني سياسة التخليف الاقتصادي لما تبقى من فلسطين. وقد أدت الهجرة الفلسطينية والسياسة الاردنية الى زيادة نسبة البطالة التي لم تجد حلا عمليا لها الا بالهجرة ثانية الى الضفة الشرقية من الاردن او البلدان العربية الاخرى (دول النفط خصوصا).

---

(١) هلال. مرجع سابق، ص (١٧٨).

(٢) Statistical Abstracts of Israel, 1972,P.662

وبالرغم من هذا الوضع الشاذ الا ان الضفة الغربية كانت تنتفع من ايرادات ابنائها في الخارج. وكذلك ساعدت الهجرة على التخفيف من البطالة وقد استمرت الهجرة بشكل دائم حتى ١٩٦٧ بحثا عن العمل، او تحسين الوضع الاجتماعي والدراسي .. الخ.

وقد لعبت الهجرة الى البلدان العربية دورا أساسيا في تناقص الايدي العاملة الزراعية وتوسيع رقعة الارض البور في بعض المناطق بالرغم من تزايدها في مناطق أخرى كالاغوار الشرقية والغربية.

٢ - حرب ١٩٦٧ والاحتلال الاسرائيلي:

من أهم نتائج الاحتلال الديمغرافية أن أعدادا كبيرة من سكان الضفة الغربية اضطرت الى الهجرة شرقا، كما أن اعدادا أخرى تسكن مؤقتا خارج الضفة للعمل او غيره، فقدت حق العودة الى أرضها، مما ضاعف في الهجرة لتلحق العائلات ببعضها. وقد استمرت الهجرة حتى اليوم بسبب السياسة الاسرائيلية التي حرمت الضفة امكانيات التوظيف المالي في القطاعات المختلفة، وبسبب افتقار الضفة الى الامكانية الكافية للتعليم. فالطريق مفتوحة ومهيئة لكل من يترك البلاد كمهاجر، والطريق مليئة بالعراقيل لمن يريد السفر كطالب علم. وبعد انتظار طويل، يضطر الشاب الى الهجرة يأسا وتطلعا الى بناء مستقبل أفضل، وهذا مصير الكثير من الشباب وتتراوح

التقديرات لعدد المهاجرين من الضفة بين (٨٠ - ١١٣) الف شخص خلال سنوات الاحتلال ١٩٦٧ - ١٩٧٨.

لقد أدى الطلب المتزايد للعمل في السوق الاسرائيلية خصوصا في قطاع البناء، الذي يتناسب أساسا مع طبيعة عمال الضفة غير الفنيين، الى تحول هؤلاء العمال من العمل في الضفة الغربية، الى العمل في اسرائيل. كما ادى تفوق الصناعات الزراعية الاسرائيلية التي غمرت اسواق الضفة الى ضرب القطاع الزراعي الوطني وتحول الفلاح الى عامل بناء هاجرا بذلك أرضه التي لا تعطي عائدا اقتصاديا يذكر أمام الاحتياجات الجديدة التي فرضها الاحتلال الاسرائيلي. وهذا زاد من تبوير الارض وضاعف العقبات امام اعادة استصلاحها.

وبالاجمال يمكن القول بأن فوضوية نسبية قد سادت المنطقة بعد الاضطراب الذي وقع نتيجة لحرب حزيران وما رافقها من تغيرات. فالعمال العرب ما زالوا يسكنون قراهم ويتركون العمل القاسي في الارض والزراعة الموسمية، مفضلين العمل في قطاع البناء او الصناعة الاسرائيلية حيث الاجور الدائمة والاعلى ايضا. فهم يساهمون في بناء المنطقة الاسرائيلية وتطويرها، وقراهم تتدهور اوضاعها كلها. ويرافق هجرة الايدي العاملة من القطاع الزراعي في الضفة الغربية، ازدياد في العمل الزراعي في اسرائيل، الذي يعتمد أساسا على العمال العرب المتجولين (المياومة)، الذين وصل عددهم الى (٢٦٫٠٠٠) عامل عام ١٩٧٠ وارتفع الى (٣٧و١٠٠) عام

جدول رقم (٢٦)
القوى العاملة في الضفة الغربية ونسبتها في القطاع الزراعي ونسبة العاملين في اسرائيل

السنة	مجموع العاملين في الضفة (١٠٠٠)	منهم في القطاع الزراعي في الضفة ٪	مجموع العاملين في اسرائيل (١٠٠٠)	منهم في القطاع الزراعي (١) الاسرائيلي ٪
١٩٧٠	٩٩و٨	٥٠و٤٢	٦و١٤	٧و١٧
١٩٧١	٩١و٢	٦و٤٠	٦و٢٥	٩و١٢
١٩٧٢	٩٠و٣	٩٠و٣٨	٩و٢٤	٣و١٢
١٩٧٣	٨٧و٨	٢و٣٤	٦و٣٨	٨و٨
١٩٧٤	٩٥و٠	٩و٣٧	٤و٤٢	٦و١٠
١٩٧٥	٩١و٩	٦و٣٤	٤و٤٠	٩و١٠
١٩٧٦	٩٢و٦	٩و٣٣	١و٣٧	٢و١٢

١٩٧٦. واذا أخذنا في الاعتبار تفوق الزراعة الاسرائيلية تكنولوجيا واعتمادها على الري ("٣و٤٢٪" من مجموع الاراضي الزراعية)، وكذلك عمليات التجميع والقطف .. الخ. فمن الممكن تفسير حاجة اسرائيل الى ايد عاملة زائدة ورخيصة في القطاع الزراعي.

(١) Statistical Abstract 72, table xxvii/22 page (726)

جامعة بيرزيت
مركز دراسات المرأة

في الواقع أن العدد الفعلي للعاملين في اسرائيل هو أعلى بكثير مما تعطيه الاحصائيات الرسمية، وذلك بسبب امكانية العمل المتستر وبدون اذن خاص وحسب الاوضاع السياسية والاقتصادية السائدة يقل او يزيد عددهم. ومنهم من هم مهددون باستمرار بالاستغناء عنهم دون اعطاء اي سبب. وليس لهم اي حق في المطالبة في اي تعويضات لكونهم محرومين من التنظيم النقابي. ويبين الجدول السابق أن مجموع القوى العاملة للضفة انخفض من (٨٠٠و٩٩) في عام ١٩٧٠ الى (٦٠٠و٩٢) في عام ١٩٧٦، مما يشير الى هجرة الايدي العاملة الى خارج البلاد. كما ويبين الجدول ان عدد العاملين من الضفة في اسرائيل في ازدياد مستمر. ويتراوح عددهم الفعلي بين الثلث وحتى النصف للمجموع الكلي للقوى العاملة في الضفة.

وهذا يعني ان قوى عاملة هائلة، تعمل وتطور المنطقة الاسرائيلية وتعد نقصا او فراغا وجب استغلاله في حالة تطوير الضفة نفسها. ولم يؤد التردي في الاقتصاد الاسرائيلي بعد حرب ١٩٧٣ الى استعادة الحيوية في القطاع الزراعي في الضفة، بل على العكس تضاعفت الهجرة الى البلاد العربية. وفي الاجمال من الممكن توضيح الاثر السلبي للاحتلال الاسرائيلي ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية على القطاع الزراعي فيما يلي:

١ - هجرة الفلاح الفلسطيني لارضه متحولا الى العمل

في اسرائيل*.

٢ - نتيجة للهجرة فقد توقفت عناية الفلاح بالارض نسبيا، كما توقفت تماما عمليات الاستصلاح وشق الطرق الزراعية وبناء الجدر.

٣ - زيادة كبيرة في الاراضي البور.

ب - طرق الزراعة:

لا تشكل شروط العمل الزراعي في الضفة اي استثناء عن تلك الموجودة في العالم الثالث. فما زالت الطرق القديمة متبعة منذ مئات السنين، وما زالت الايدي العاملة تشكل الاساس للعمل الزراعي، وهو بذلك مجال للتوظيف. وبالنسبة الى شجر الزيتون، فما زال فلاح فلسطين يستعمل الفسائل من أجود الاصناف لزراعة غرس جديد. وما بين (١٢ - ١٥) سنة تبدأ الشجرة في الاثمار الكامل بينما يمكن اختصار (١٠) سنوات اذا استخدم الفلاح اشجارا مطورة بالتركيب في المستنبتات وتعطي مردودا اقتصاديا أكبر. وهنا ايضا قضية أخرى، فهذا الشكل المحسن لا يتوفر الا بقدر محدود وللموسرين من الفلاحين فقط، حيث ان ملكية المستنبتات تتبع القطاع الخاص، وأهدافه التجارية المرتبطة أصلا بالاسواق الخارجية.

١ - وقد تعود الفلاح الفلسطيني على زراعة ما بين

*ظاهرة تناقص الايدي العاملة في القطاع الزراعي موجودة ايضا في اسرائيل حيث ترك الملاك الاسرائيليون شجرالزيتون لعمال المياومة العرب الذين يبيعون انتاجها اليهم كي يتفادى الملاك تكاليف القطف، وهذا ايضا يزيد من الطلب على العمال العرب من الضفة.

ثماني الى عشر شجرات في الدونم الواحد من النوع المرتفع والعريض القطر، الذي يملك طوقا محدودا من الغصون المثمرة. وهذا يعني أن الاراضي الزراعية لا تستغل بشكل مكثف.

٢ - ان امكانية استخدام الماكينات والطرق الحديثة في الزراعة غير متوفرة تبعا لذلك.

٣ - ان عملية جني المحاصيل تتطلب ايد عاملة أكثر، في الوقت الذي تتناقص فيه للاسباب التي سبق ذكرها.

وقصة حياة الزيتون خير دليل على تخلف الزراعة. فالتسميد غير ضروري عند معظم الفلاحين. كذلك تتردى نوعية الزيت نتيجة تعرض ثمار الزيتون للشمس بعد القطف او خزنه، لاسباب منها: فقدان الامكنة المخصصة للخزن، والعصر، وكذلك لا ننسى عناصر الجهل والتخلف الاخرى.

ج - السوق الاستهلاكية:

بالاضافة الى الطبيعة البيولوجية لشجرة الزيتون كما ذكرنا سابقا، ممثلة في مجيء سنة "ماسية" تتبعها سنة "شلتونة"، فان سعر الزيت يتأثر كأي سلعة بالعرض والطلب*، وتقلبات السوق التجارية، حيث ينخفض سعره في السنة "الماسية"، كما ان للنوعية دورا في تحديد العرض

*أحيانا يخضع سعر الزيت لوجهات نظر تقليدية دينية كأن يقال ان زيت منطقة بيت لحم مبارك ومقدس كما يدعى فلاحوه لانه قريب من مهد المسيح ولذلك يرفعون سعره بـ (٢٠-٢٥٪) عن سعر الزيت في الضفة. والحقيقة العلمية ان نوعية هذا الزيت يأتي في الدرجة الثالثة بين الزيوت في الضفة، الا انهم يتمكنون من البيع بسعر عال لان كمية العرض اقل من المناطق الاخرى.

والطلب. والمهم انه في حالتي الخصب والجدب "الماسية" و"الشلتونة"، هناك فائض في انتاج الزيت يزيد عن حاجة السوق المحلية مما يجعل تصديره الى الضفة الشرقية امرا ملحا حيث يصدر الى البلاد العربية. والجدير بالذكر ان الاردن بدأ في السنوات الاخيرة بتطوير زراعة الزيتون وتكثيفه، مما يقلل من حاجة السوق الاردنية لزيت الضفة ويزيد الوضع تعقيدا.

هناك مشكلة تسويقية تواجه الزيت المحلي، وهي السماح باستيراد زيوت نباتية رخيصة للاستهلاك الصناعي والتغذية. فقبل عام ١٩٦٧ كان زيت الزيتون يغطي حاجة صناعة الصابون، في وقت منع فيه استيراد أي نوع من الزيوت لحماية الزيت المحلي. أما اليوم فان الزيوت النباتية الرخيصة المستوردة تسد (٢٠٪) من حاجة مصانع الصابون. وفي مجال التغذية تظهر المرجرين الاسرائيلية والزيوت النباتية الرخيصة كمنافس كبير لزيت الزيتون، ويتزايد هذا مع تطور نسبي في مستويات المعيشة، وفي العادات والتقاليد التي لم تعد تمنع استخدام المرجرين او غيره من زيوت النبات.

وربما أن التسويق للمنتجات الزراعية خاصة يتم عن طريق الجسور الى الضفة الشرقية، فلا بد من ذكر آثار سياسة الجسور المفتوحة على الضفة الغربية (١).

- نمو علاقات اقتصادية بين الضفتين ساعدت على تكريس الهيمنة الاسرائيلية على اسواق الضفة وعلى توسيع عملية الاستغلال الاستعماري من جهة أخرى.

(١) هلال - جميل، ١٩٧، ص (٩٥).

— تفريغ الضفة من منتوجاتها الزراعية والصناعية لتفسح بذلك المجال امام السلع والمنتوجات الاسرائيلية لغزو هذه الاسواق، وتسربها عن طريق الضفة الى الاسواق العربية. وتعطي مكافأة تشجيعية (تتراوح قيمتها بين "١٠٪ — ٣٠٪" من قيمة البضائع المصدرة) لجميع الصادرات، اذا اودعت حصيلتها بالدينار الاردني، فتأمن بذلك مبالغ كبيرة من النقد الاردني في البنوك الاسرائيلية تستفيد منها اسرائيل كعملة صعبة.

— ربط بعض فئات التجار الكبار والمصدرين بالوضع الكولونيالي الوسيط في الضفة الغربية، الذي تبلور تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقد تم ذلك عبر الحافز المادي الذي تقدمه لهم سلطات الاحتلال لتصريف بضائع الضفة الغربية في الاسواق العربية عبر جسور الاردن.

د — مستويات الوعي:

من أصل (٦٠٠،٠٠٠) نسمة [1] تسكن منطقة البحث، ويعيش (٧٠٪) منهم في (٤٥٠) قرية حسب احصاء الاردن عام ١٩٦١، بلغت نسبة الامية بينهم (٦٧٫٦٪) [2]. وليس من المتوقع ان تكون هذه النسبة قد نقصت بل ارتفعت في غياب هيئات ومؤسسات أهلية وحكومية تحافظ على الزامية

(١) Statistica Abstract, 1976, No. 28, table xxii/2, page ?703).

(٢) Statistisches Bundesamt Wiesbaclen, Jordanien 1970, Page(11).

التعليم مضافا الى ذلك هجرة المتعلمين المتزايدة والطلب الشديد على الايدي العاملة منذ ١٩٦٧، مما أتاح الفرص لتشغيل الاطفال فوق (١٢) سنة مدفوعين الى العمل، اما رغبة في المال، او لضرورات حياتية نجمت عن الاوضاع السائدة، كغياب رب الاسرة او معيلها وخصوصا في مخيمات اللاجئين حيث لا يخلو بيت من شهيد او سجين.

ان الاضطهاد القومي الذي حاق بالفلسطينيين من خلال تغير التبعيات السياسية، بالاضافة الى تشكل منطقة البحث من خليط حضاري نتيجة للهجرات التاريخية الى المنطقة من البلاد المجاورة، بالاضافة الى مجموعة من العوامل الذاتية والسيكولوجية المكونة لشخصية الفلاح الفلسطيني، كل هذه الاسباب أدت الى اهمال واضح لعملية التنمية والتطوير في الماضي وفي الحاضر تبعا للاوضاع السياسية، وعدم وجود سلطة وطنية تتولى التطوير على صعيد الاقليم او المنطقة.

وتظهر هناك بعض التصرفات التي يمكن ان تكون دليلا على وجود ابعاد كثيرة للوعي المتخلف

— انهم يبذلون مجهودا قليلا للتغلب على صعوبة الاوضاع الطبيعية القاسية.

— الفردية، الجهل بالعمل نفسه، الجهل بالمصلحة الجماعية، التخوف والتحسب من كل جديد.

— تجنب اي تنظيم تحسبا من نتائج سياسية.. الخ.

هـ — انعدام اسس التنمية:

القاعدة البديهية انه ليس هناك تنمية حقيقية

هادفة بدون سلطة وطنية فلسطينية مستقلة. ولكن لنا أن نذكر بعض القضايا البسيطة والاولية للتنمية. فالمنطقة تفتقر كليا الى أسس التنمية والى التخطيط والعمل الموجه. ويزيد في تكريس هذا الوضع النقص الكامن في شبكة المواصلات، والدليل على ذلك ان الزيتون ينقل مسافات طويلة من الحقل الى الفرز والعصر بواسطة الانسان والحيوان.

وتكامل البنية التحتية ليس ممكنا بتعاون الفلاحين فيما بينهم لاسباب الجهل ونقص الوعي .. الخ. وموضوعية مرتبطة تماما بالوضع السياسي. فالتخطيط القومي يجب ان يتم من هيئات مختصة. ولم يحدث هذا في الماضي. كما ان الوضع المالي للفلاح لا يسمح له باقامة مشاريع كبيرة. دامت السلطة الوطنية المستقلة غائبة ما دام الوضع مترديا والى الاسوأ.

وفي الوقت الحاضر ايضا، لا تزال قضية بناء الطرق تتطلب موافقة الحكومتين الاردنية والاسرائيلية، وغالبا ما تجهض المحاولة لتعارض المصالح بين الدولتين والشعب الفلسطيني. واذكر هنا ان القانون الاردني لا يسمح بفتح طريق، الا بموافقة كل المالكين المنتفعين او المتضررين وهذا القانون تستفيد منه اسرائيل لمنع شق الطرق نظرا لغياب الملاك بعد ١٩٦٧.

أستطيع القول ان ادنى ما يمكن عمله واهمه في نفس الوقت هو التوعية والارشاد على اوسع نطاق وعلى جميع المستويات، وهاكم نموذجا بسيطا يبين مدى فعالية مراكز الارشاد الزراعي في المنطقة وتجاوب الفلاحين معها:

١٠٪ من المزارعين فقط ينتفعون من الارشاد الزراعي.
١٠٪ منهم لم يسمعوا به أبدا.
١٠٪ لا يعتقدون بضرورته.
٧٠٪ منهم يؤمنون بالارشاد الزراعي، لكنهم لا يتعاملون مع المرشدين لاسباب منها: ضيق الوقت، أوعدم انتظام الارشاد، وعدم فهم أهداف المرشدين، والتخوف في الوقت نفسه من اهداف سياسية بعيدة للارشاد تمس بالدرجة الاولى الملكية.
٣٠٪ من المزارعين يعرضون ثمار الزيتون عمدا في الشمس.
٧٦٪ منهم لا يعد التسميد ضروريا.
١٠٪ يتخوف من الاسمدة الكيماوية بحجة أنه يحرق الشجر.

أما بالنسبة الى ابادة الحشرات فلا تمارس الا على نطاق ضيق جدا.

٨ـ واقع الازمة وامكانيات التطوير

بعيدا عن آفاق المستقبل السياسي للضفة الغربية، وبالتحديد اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة، يصبح الحديث عن تطوير القطاع الزراعي الضفوي، ضربا من العبث ما دامت كل اسباب التخلف والتخليف مرتبطة اولا وأخيرا ببقاء الاحتلال الاسرائيلي.

وبقاء مستقبل الضفة الغربية السياسي غامضا، لا يخدم الا مصلحة الاحتلال الذي يسعى الى تهويد المنطقة من خلال سياسته الكولونيالية الاستيطانية، وسياسة تهجير الفلسطينيين ومصادرة الاراضي والاملاك العربية. وليس جديدا القول بأن

انعدام المبادرات الحكومية الاسرائيلية لتطوير الزراعة في الضفة الغربية (وهي قادرة على ذلك بلا شك لتفوقها التكنولوجي) هو منطلق اساسي في سياسة اسرائيل الزراعية في الضفة، الهادفة الى توجيه ما تبقى من الزراعة في الضفة لسد حاجة السوق الاسرائيلية. وعدم تمكين هذا القطاع من النمو حتى لا يشكل دعامة اقتصادية عربية تحول دون تحقيق باقي اهداف الاحتلال الاسرائيلي، وخصوصا الهجرة من الضفة.

ولعل خطر الاحتلال يبدو واضحا في تمكنه القيام من خلال القمع والارهاب بدور الموجه للحياة الاجتماعية للشعب الفلسطيني، ويقوم بذلك عن تخطيط واع ودقيق ومن هنا تأتي سذاجة الحديث عن التطوير في الضفة الغربية في اي قطاع اقتصادي كان. فالسلطة الوطنية المستقلة، التي سترث نتائج السياسة الاردنية، ونتائج الاحتلال الاسرائيلي، هي القادرة وحدها على احداث تطوير جدي، يؤمن المصالح القومية لشعب فلسطين اولا، وينتقل الى التنمية في المجالات الاقتصادية الاخرى. وهنا يمكن الحديث عن اجراءات اساسية في تطوير الزراعة في الضفة الغربية تشمل:

- ادخال التخطيط القومي.
- تأميم مصادر المياه وكذلك المستنبتات.
- مكننة الزراعة وادخال ما يمكن استيعابه من التكنولوجيا الحديثة.
- حماية المنتوجات الوطنية وحماية تامه للفلاح.
- تحسين البنية التحتية، المواصلات، الطرق الزراعية وشق طرق جديدة.
- مسح شامل للاراضي وتنفيذ قانون اصلاح زراعي يحدد حجم الملكية ويمنع تفتيت الرقع (الحيازات) الزراعية.
- دراسات وابحاث شاملة للتربة والمياه ولجغرافية الاراضي

- منع بيع الاراضي لغير الفلسطينيين.

وبما ان المياه عنصر مهم جدا في تطوير القطاع الزراعي وبما انها ضئيلة الكمية نسبيا في هذه المنطقة، فهناك عدد من الاجراءات الواجب اتخاذها لتوفير كمية أكبر من المياه منها:

- تجميع مياه الامطار الجارية وتخزينها والتحكم بمياه الينابيع.
- دراسات دقيقة للمياه الجوفية تمكن من التحكم الكامل بمجرى المياه التي يتم من خلالها تحويل الينابيع المالحة الى البحر قبل اتصالها بالينابيع الحلوة، او اغلاق الينابيع المالحة في مقرها بواسطة الاسمنت.
- استغلال واسع للمياه الجوفية شريطة ان يتم ذلك تحت اشراف علمي دقيق يحول دون غزو المياه المالحة القادمة من البحر المتوسط للينابيع والاراضي فتسبب مشكلة الملوحة.
- ادخال زراعة النباتات التي تتحمل الملوحة في الاراضي التي تعاني من هذه المشكلة فتزداد الرقعة الزراعية.
- تخفيف ضياع المياه عن طريق:
  - تغطية القنوات بمواد كيماوية تسبب الرغوة لتحد من التبخر.
  - توصيل المياه بأنابيب او بقنوات من الاسمنت.
  - تغطية المزروعات بالبلاستيك.
  - الري تحت التربة. Subsurface irrgation
- تحلية مياه البحار.
- تكرير مياه المجاري واعادة استعمالها.
- توعية حقيقية شاملة لجميع فئات المجتمع لأهمية المياه ولطرق توفيرها.

وهناك اجراءات اخرى ضرورية جدا، ويمكن تنفيذها في الظروف الراهنة وهي:

— اتخاذ اجراءات قانونية تسمح للمجالس البلدية والقروية باستغلال أراضي البور والتي يملكها الفلسطينيون الغائبون وتتحمل هذه المجالس مسؤولية فلاحة الاراضي واستغلالها على أحسن وجه.

— التنسيق المطلق بين البلديات والمجالس القروية مع المدارس والمعاهد العليا في تجنيد الطلبة للقيام باعمال بنّاءة في الارض، كشق الطرق واستصلاح الاراضي وبناء الجدران والزراعة او الحصاد. ويجب ان تعد هذه الاعمال جزءا مكملا وقانونيا للدراسة. وبهذا يكون الطلبة قد استغلوا أوقات العطل والفراغ الكبير عندهم.

— توعية شاملة وارشاد زراعي عام لاحترام العمل الزراعي، ولايضاح العواقب السياسية والاقتصادية والاجتماعية الوخيمة الناتجة عن هجر الارض.

— طرح الافكار التعاونية وتشجيع العمل الجماعي ودعمه بتأسيس تعاونيات زراعية.

— عناية مكثفة باشجار الزيتون الموجودة التي تؤمن حاجة المواطنين، ولا مانع من تقليص زراعتها لصالح أشجار تعطي عائدا اقتصاديا أكبر مثل اللوزيات.

— ادخال نظام الطوابق في مناطق زراعة الزيتون التي تتواجد فيها المياه الجوفية او الينابيع التي يمكن استغلالها لري خضروات تزرع تحت الزيتون.

وفيما يختص بزراعة الزيتون فهناك اقتراحات عملية شرطها الاساسي هو الوعي وتشمل:

— تجديد (تشبيب) عام لمعظم الشجر، وذلك بابقاء الساق الاساسي وبعض الغصون الصغيرة عليها، لتمكن الشجرة من

تكوين هيكل جديد أكثر انتاجية.

— زراعة (١٦ — ٢٠) شجرة في الدونم الواحد (بدلا من عشرة) ويجب المحافظة على حجمها ما بين (٤) متر ارتفاعا و(٣) متر عرضا.

— زراعة انواع الزيتون النامية افقيا.

— التسميد.

— اتمام عمليتي التنقيب والقطف في وقت واحد لتوفير الوقت والجهد.

— استعمال القطف الآلي حيث يمكن ذلك.

— خزن الثمار حتى يتسنى عصرها في محلول ملح تركيز ١٠ ٪

— تفادي الاضرار بالثمر اثناء القطف والنقل.

ان ما ذكر سابقا من مقترحات، تهدف الى تحقيق نتائج افضل مثل:

١ — تقليل الحاجة الى الايدي العاملة وتقليل التكاليف.
٢ — تحقيق تناسب طردي بين حجم الشجرة وانتاجها.
٣ — استغلال مكثف للارض.
٤ — تحسين النوعية.
٥ — مضاعفة الانتاج للدونم الواحد خلال السنوات العشر الاولى وبعدها يزداد الانتاج بنسبة (٤٠ — ٦٠٪).
٦ — توسيع الاسواق.

* * * *

وبعد ... هذه مجرد محاولة متواضعة لبحث المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي وخاصة شجرة الزيتون في أرضنا الفلسطينية، ومن خلال هذه المحاولة حاولنا تسليط الاضواء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الفلاح الفلسطيني.

٩- الملحق

استمارة الاسئلة

١ ـ ماهومقدار العناية وطرق القطف بالنسبة الى شجرة الزيتون؟

أ ـ الحراثة

ب ـ التقليم

ج ـ التسميد

د ـ ابادة الحشرات

هـ ـ القطف

١ ـ باليد

٢ ـ بالعصا

٣ ـ متنوعة

٢ ـ ماهي عدد أيام العمل اللازمة للعامل الواحد، لفلاحة دونم واحد من الزيتون في السنة الواحدة؟

٣ ـ ماهي كمية الانتاج للشجرة الواحدة من الزيتون في:

	الشجرة المروية	الشجرة البعل
في السنة الماسية		
" " الشلتونة		

٤ ـ كم شجرة زيتون يقطف العامل الواحد في اليوم؟

	الشجرة المروية	الشجرة البعل
في السنة الماسية		
" " الشلتونة		

٥ ـ اي نوع زيتون تفضل؟

٦ ـ ماهي طرق نقل الزيتون من الحقل الى البيت ثم المعصرة؟

٧ ـ أين تقع معصرة الزيت، في البلدة (أم في بلدة أخرى)؟

٨ ـ هل بمقدرك استخدام عمال بالاجرة لقطف الزيتون؟ حدد الجنس؟

٩ ـ هل تستعين بالمرشد الزراعي؟ وهل تظن انه يفيدك فعلا؟

١٠ ـ ما هي المشاكل الاساسية التي تواجه زراعة الزيتون؟

١١ ـ ما هي أسباب تتدهور الزراعة عامة؟

١٢ ـ هل تزرع غرسا جديدا؟ من اي نوع؟

١٣ ـ بالنسبة الى الانتاج كم تخصص للزيت؟ وكم يتبقى كزيتون؟

١٤ ـ لمن والى اي جهة تبيع انتاجك؟

١٥ ـ هل تجفف الثمر في الشمس ولماذا؟

١٦ ـ هل تستطيع الاستغناء عن زيت الزيتون كمادة غذائية أساسية؟ والتعويض عنها بزيوت نباتية أخرى؟

١٧ ـ ماهي كمية استهلاك الزيت والزيتون للشخص الواحد في السنة للعائلة الواحدة؟

١٨ ـ هل حقل الزيتون مصاب بالحشرات؟ هل هو معرض لاضرار الحر والصقيع؟ هل الحقل "مصلع" منجرف التربة؟

١٩ ـ هل تبنى (سناسل) للحقل؟

٢٠ ـ هل تضمن أم تضمّن (بضم التاء) حقولك للآخرين؟

٢١ ـ هل ترغب او تشجع انشاء جمعية تعاونية زراعية وهل

ستدعمها ؟

٢٢ ـ هل تلتزم بتخطيط اقليمي زراعي لمصلحة القطاع الزراعي عامة ؟

٢٣ ـ هل بامكانك المساهمة ماديا في شق طريق زراعية ؟

٢٤ ـ هل تجبر اولادك على مساعدتك في قطف الزيتون في اوقات دراستهم ؟

استمارة الاسئلة لاحصاء الزيتون ١٩٧٠

١ ـ المساحة المزروعة زيتونا مثمرا/بالدونم.

٢ ـ عدد الاشجار المثمرة.

٣ ـ معدل انتاج الشجرة المتوسطة/بالكيلوغرام.

٤ ـ معدل انتاج الدونم الواحد/بالكيلوغرام.

٥ ـ معدل الانتاج العام للزيتون/بالكيلوغرام.

٦ ـ هل الحقل مصاب بذبابة الزيتون؟

٧ ـ هل الحقل مصاب بحشرات أخرى؟

٨ ـ حالة الحقل:
- أ ـ جيدة
- ب ـ متوسطة
- ج ـ رديئة

٩ ـ معدل انتاج الشجرة/بالكيلوغرام عام ٠١٩٧٠/٦٩

١٠ ـ معدل الانتاج العام/بالكيلوغرام عام ٠١٩٧٠/٦٩

١١ ـ بداية القطف
- أ ـ ٩/٣٠
- ب ـ ١٠/٢٥
- ج ـ ١٠/٣١

١٢ ـ طرق قطف الزيتون
- أ ـ باليد

ب ـ بالعصا

ج ـ متنوعة

١٣ ـ نسبة الانتاج المخصص لزيتون الاكل ٪ .

١٤ ـ نسبة الانتاج المخصص للزيت ٪ .

١٥ ـ عدد القرى الاعضاء في جمعيات تعاونية لعصر الزيتون؟

سؤال رقم	رام الله	نابلس	جنين	طولكرم
١	٨٢و٦٣٤	٧٩و٧٣٠	١٠٩و٣٠٠	١٩٠و٦٩٥
٢	٨٢٦و٣٤٠	٧٩٧و٣٠٠	١و٠٩٣	١٩٠٦و٩٥٠
٣	١و٥	٢و٦	١٦	٢و٤
٤	١٥	٢٥و٨	١٦٦	٢٤
٥	١٢٠٨و٢	٣٣٢٨و٦	٨١١٠و٩	٤٦٢١و١
٦	٠/٠٨٤	٠/٠٨٨	٠/٠٩٢	٠/٠٨٤
٧	٠/٠٥١	٠/٠٩٦	٠/٠٨٦	٠/٠٧٠
٨أ		٢ ٠/٠	٠/٠٦٠	٩ ٠/٠
ب		٠/٠٦١	٠/٠٣٥	٠/٠٣٤
جـ	٠/٠١٠٠	٠/٠٣٧	٥ ٠/٠	٠/٠٥٧
٩	١٢و٦	١٦و٧	٢٤و٧	١٩و٥
١٠	١١و٦٨٩	١٣و٣٤٤و٧	٢٧و٢٣٨و٦	٢٧و٦٤٩و٤
١١أ	—	٠/٠٢١	٠/٠١٣	—
ب	٠/٠٧٢	٠/٠٢٢	٠/٠٥٨	٠/٠١٠٠
جـ	٨ ٠/٠	٠/٠٥٧	—	—
١٢أ	٠/٠٧٢	٠/٠٦٧	٠/٠١٠٠	٠/٠١٠٠
ب	٠/٠٨٩	٠/٠٣٣	٢ ٠/٠	٣٩ ٠/٠
جـ	٠/٠٤٠	—	—	—
١٣	١١٧٧و٧	٢و٣٤٨	٦و٣٣٢	٣٣٦٣و٨
١٤	٠/٠٩٠	٠/٠٨٤و٥		٨٧و٨ ٠/٠
١٥	٠/٠١٨	—	—	—

*يلاحظ أن هذه الارقام منخفضة جداً وقد تكون مطابقة لسنة شلتونة .

الخرائط والجداول والاشكال

خارطة رقم (١) : موقع منطقة البحث والمناطق الجغرافية في فلسطين.

خارطة رقم (٢) : ارتفاعات الاراضي في منطقة البحث .

خارطة رقم (٣) : الاقاليم الزراعية في منطقة البحث .

خارطة رقم (٤) : انتشار زراعة الزيتون في منطقة البحر المتوسط .

خارطة رقم (٥) : مساحة الزيتون في مناطق الضفة الغربية .

* * * *

جدول رقم ١ : نسبة استغلال الاراضي.

جدول رقم ٢ : توزيع المزروعات الشجرية .

جدول رقم ٣ : مساحات الاراضي المصادرة في الضفة الغربية .

جدول رقم ٤ : توزيع المساحة الزيتونية في منطقة البحث .

جدول رقم ٥ : مساحة الفاكهة والزيتون في القسم الاسرائيلي من فلسطين.

جدول رقم ٦ : مساحة وعدد الحيازات الزراعية .

جدول رقم ٧ : المساحة المثمرة وكمية الانتاج في عام ١٩٧٢/٧١ لكل منطقة .

جدول رقم ٨ : استهلاك انتاج الزيت والزيتون في ١٩٧٢/٧١.

جدول رقم ٩ : معدل الانتاج للشجرة .

جدول رقم ١٠ : عدد مرات الحرث في السنة .

جدول رقم ١١ : النسبة المئوية لاصابات الزيتون.

جدول رقم ١٢ : موعد قطف الزيتون لكل منطقة .

جدول رقم ١٣ : طرق القطف المتعددة .

جدول رقم ١٤ : النسبة بين أيام العمل الخاصة بالقطف الى أيام العمل الخاصة بالعناية .

جدول رقم ١٥ : النسبة بين أيام العمل اللازمة للعناية الى أيام العمل المنفذة .

جدول رقم ١٦ : حالة حقول الزيتون.

جدول رقم ١٧ : العلاقة بين العناية ونوعية الزيت .

جدول رقم ١٨ : أثر المعطيات الجغرافية واعمال العناية على انتاج الزيتون.

جدول رقم ١٩ : عدد المعاصر في كل منطقة .

جدول رقم ٢٠ : الانتاج وقيمة الزيت للدونم الواحد.

جدول رقم ٢١ : تكاليف العناية للدونم الواحد.

جدول رقم ٢٢ : الربح للدونم الواحد للزيت في السوق المحلي.

جدول رقم ٢٣ : الربح للدونم الواحد للزيت المصدر.

جدول رقم ٢٤ : النسبة بين انتاج الزيت والمساحة المثمرة .

جدول رقم ٢٥ : مقارنة بين انتاج الزيت والقيمة الاساسية للهكتار الواحد بالمارك الالماني لنباتات زيتية مختلفة .

جدول رقم ٢٦ : القوى العاملة في الضفة الغربية ،نسبتها في القطاع الزراعي ونسبة العاملين في اسرائيل

* * * *

شكل رقم ١ : تذبذب انتاج الزيتون خلال السنوات ١٩٦٥-٦٠

شكل رقم ٢ : كمية النيتروجين في اوراق الزيتون "السوري" خلال سنة .

شكل رقم ٣ : منطقة الغصون المثمرة لشجرة الزيتون.

المراجع العربيّة

— بحيري ، صلاح الدين
جغرافية الاردن.
عمان، ١٩٧٣.

— دائرة البحث والارشاد الزراعي في رام الله .
تقرير في اعمال الزراعة في الضفة الغربية ١٩٧٠ .
التقارير (٢٥)، (٥٤).

— دوائر الزراعة حول احصاء الزيتون في:
(١) بيت لحم (٢) الخليل (٣) نابلس (٤) رام الله .
هذه التقارير غير منشورة.

— عودة ، بهجت
تقرير الجمعيات التعاونية عن تسويق زيت الزيتون في
الاردن — عمان ١٩٦٦ (غير منشورة).

— رفاعي، ه
احصاء الزيتون في الاردن.
عمان، ١٩٦٠

— سنجر، ابراهيم
تعهد شجرة الزيتون البعلية.
وزارة الزراعة — قيادة منطقة الضفة الغربية ١٩٦٩.

— الطاهر، علي نصوح
شجرة الزيتون.
عمان ١٩٤٧.

— هلال ، جميل
التركيب الاجتماعي والاقتصادي للضفة الغربية (٤٨ — ١٩٤٩)
بيروت ، مركز الابحاث ، ١٩٧٥ .

— صحيفة الفجر، ١٩٧٧/٦/١
" " ١٩٧٧/٦/٥ .

Agricultural Sciences, University of California, 1966.

16 - Karmon, Y. : Israel, A regional geography, London, 1971.

17 - Lamouria, L.H. : Studies of methods of harvesting olives mechanically, Proceedings of the American Society for Hortical Science, Vol. 73, 1959, S. 203-212.

18 - Lave, S. und Spiegel, P. : Spray thinning of Olives with Growth Regulation; Reprint from Ktavim records of the Agricultural Research Station, Vol. 9, No. 1-2.

19 - Morellini, A. : **Olivecultura**, Reda, Roma 1950.

20 - Orni, E. : Geography of Israel, Jerusalem 1971.

21 - Orni, E. : Bodenreform und sozialer Fortschritt in Israel, Jerusalem 1973.

22 - Pansiot, F.P. : Improvement in Olive Cultivation, Rome 1961.

23 - Statistisches Bundesamt Wiesbaden : Jordanien, Wiesbaden 1969.

24 - Uriu, K. : Periods of pistil abortion in the development of the olive flower, in: Proceedings of the American Society for Hortical Science, Vol. 73, 1959 S. 194-202.

7 - Dajani, Sh. : Short Outline on Agriculture in the West-Bank, Bern 1970.

8 - Fahmy, I. : Changes in carbohydrate and nitrogen content of Souri olive leaves in relation to alternate bearing, Proceeding of the American Society for Hortical Science, Vol. 74, 1959, S. 372.

9 - Fahmy, I. und Nasrallah, S. : Changes in macro-nutritient elements of Souri-Proceedings of the American Society for Hortical Science, Vol. 72, 1958, S. 252-256.

10 - Fischer, Th. : Der Ölbaum. Seine geographische Verbreitung, seine wirtschaftliche und kulturhistorische Bedeutung, Gotha 1904

11 - Frank, G. : Nutzpflanzen der Tropen und Subtropen, Bd. I, Leipzig 1967.

12 - Hartmann, H.T. : Tests with growth regulating chemicals for increasing fruit set and Yield in crops, in: Proceedings of the American Society for Hortical Science, Vol. 55, 1950. S. 181.

13 - Hartmann H.T. : Some responses of the olive to the nitrogen fertilizers, in:proceedings of the American Society fo Hortical Science, Vol. 72, 1959, S. 213-228.

14 - Hartmann H.T. : Relation of fruit maturity at harvest to quality of Black-Ripe processod olives, in: Proceedings of the American Society for Hortical Science, Vol. 73, 1959, S. 213-228.

15 - Hartmann, H.T. : Olive production in California, in: Circular 540, hrsg. Division of

Biblography

1 - Andrea, B. : Der Weltolfruchtbau im Standorts - und Produktivitatsvergleich, Agrarwirtschaft, 1972, Heft 8, S. 281-290.

2 - Bally, W. : Olpflanzen, Tropische und Subtropische Pflanzen, Stuttgart, 1962.

3 - Barghouty, A. : Die Entwicklungs probleme Jordaniens, Wien 1970.

4 - Boguslawski, E : Olfruchtbau, in Handbuch der Landwirtschaft, Bd. 2, Berlin und Heidelberg 1953.

5 - Central Bureau of Statistics : Statistical Abstract of Israel, No. 23, Jerusalem 1972.

6 - Central Bureau of Statistics : Agriculture in the W. Bank 67/68 - 69/70, No. 8, Jerusalem 1971.

نابلس

رقم البلدة	اسم البلدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
												أ ب ه	أ ب ه	أ ب ه	
١	ـ دير الحطب	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢	٢٠	٤٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	٣٠
٢	ـ طلوزة	٣٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢	٢٠	٦٠٠	١	١	١	١	٥	١	١	١	٥٨
٣	ـ عزموت	٤٢٠	٤٢٠٠	٢	٢٠	٨٠٤	١	١	١	١	٥	١	١	١	٨
٤	ـ سالم	١٢٠٠	١٢٠٠٠	٢	٢٠	٢٤	١	١	١	١	٤	١	١	١	٢٥
٥	ـ بيت فوريك	٢٠٠٠	٣٠٠٠٠	١	١٠	٣٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	٢٥
٦	ـ بيت دجن	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١	١٠	١٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	٨
٧	ـ روجيب	٥٠٠	٥٠٠٠	٢	٢٠	١٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	٨
٨	ـ عورتا	٤٢٠٠	٤٢٠٠٠	١	١٠	٤٢٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	٤٠
٩	ـ ياسون	١٢٠٠	١٢٠٠٠	٢	٢٠	٢٤	١	١	١	١	٤	١	١	١	٢٠
١٠	ـ مقربة	١٥٠٠	١٥٠٠٠	٢	٢٠	٣٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	٢٦
١١	ـ مجدل	٤٨٠	٤٨٠٠	١	١٠	٤هـ	١	١	١	١	٤	١	١	١	٤
١٢	ـ دوما	٣٠٠	٣٠٠٠	١	١٠	٣	١	١	١	١	٤	١	١	١	٣٠
١٣	ـ كفر قاميل	٣٠٠	٣٠٠٠	١	١٠	٣	١	١	١	١	٤	١	١	١	٣٠
١٤	ـ سوريس	٧٠٠	٧٠٠٠	٢	٢٠	١٤	١	١	١	١	٤	١	١	١	١٢
١٥	ـ مدما	٥٠٠	٥٠٠٠	٢	٢٠	١٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	٨
١٦	ـ عصيرة القبلية	١٠٠٠	١٠٠٠٠	٢	٢٠	٢٠	١	١	١	١	٤	١	١	١	١٨
١٧	ـ قريوت	١٥٠٠	١٥٠٠٠	١	١٠	٧هـ	٥	١	١	١	٢٥	١	١	١	٧
١٨	ـ مورية	١٢٥٠	١٢٥٠٠	١	١٠	١٢هـ	١	١	١	١	٢٠	١	١	١	١١
١٩	ـ عين يابوس	٤٥٠	٤٥٠٠	٢	٢٠	٩	١	١	١	١	٢٠	١	١	١	٧
٢٠	ـ حوارة	٧٩٠	٧٩٠٠	٢	٢٠	١٥هـ	١	١	١	١	٢٠	١	١	١	١٤
٢١	ـ بيتما	١٣٠٠	١٣٠٠٠	١	١٠	١٣	١	١	١	١	٢٠	١	١	١	١٢
٢٢	ـ قبلان	٢٦٦٠	٢٦٦٠٠	١	١٠	٢٦ح	١	١	١	١	٢٠	١	١	١	٢٥
٢٣	ـ تلفيت	١٥٤٠	١٥٤٠٠	١	١٥	٣٨ح	١	١	١	١	٢٠	١	١	١	٢٢
٢٤	ـ جالود	٤٠٠	٤٠٠٠	١	١٠	٤	١	١	١	١	٢٥	١	١	١	٣٥
٢٥	ـ القبيرة	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢	٢٠	١٠	٥	١	١	١	١٥	١	١	١	٨
٢٦	ـ جوريش	٦٢٠	٦٢٠٠	٢	٢٠	٣ح	٥	١	١	١	١٥	١	١	١	٢٥
٢٧	ـ اللبن	٨٠٠	٨٠٠٠	٢	٢٠	٤٠	٥	١	١	١	٢٠	١	١	١	٣٨
٢٨	ـ السلوية	٢٨٠٠	٢٨٠٠٠	٢	١٥	٤٢	٥	١	١	١	٢٠	١	١	١	٤٠
٢٩	ـ اوصرين	٤٢٠	٤٢٠٠	٢	٢٠	٣ح	٥	١	١	١	٢٠	١	١	١	١٠٠
٣٠	ـ بيتا	٥٢٠٠	٥٢٠٠٠	٢	٢٠	١٠٤	١	١	١	١	٢٥	١	١	١	١٤
٣١	ـ زواتا	٣٠٠	٣٠٠٠	٢	٢٠	٦	١	١	١	١	١٥	١	١	١	٢٥
٣٢	ـ رفيديا	٣٠٠	٣٠٠٠	٥	٥٠	١٥	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	٢٥
٣٣	ـ برقا	٦٠٠٠	٦٠٠٠	٣	٣٠	١٨٠	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	١٧٥
٣٤	ـ بيت ايبا	٥٠٠	٥٠٠٠	٥	٥٠	٢٥	١	١	١	١	٢٠	١	١	١	٢٤
٣٥	ـ عصيرة الشمالية	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥	٥٠	٥٠٠	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	٤٩٥
٣٦	ـ تل	٤٠٠٠	٤٠٠٠٠	٢	٢٠	٣٠	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	٧٢
٣٧	ـ بزاريا	٨٠٠	٨٠٠٠	١٠	١٠٠	٨٠	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	٧٢
٣٨	ـ ياصيد	٣٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢٠	٢٠٠	٦٠٠	١	١	١	١	١٠	١	١	١	٥٩٧
٣٩	ـ بيت امرين	٣٥٠٠	٣٥٠٠٠	٢	٢٠	٧٠	١	١	١	١	١٠	١	١	١	٦٤
٤٠	ـ اجنبا	٩٠٠	٩٠٠٠	٤	٤٠	٢٦	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	٣٥
٤١	ـ نعلا اجنبل	٩٠٠	٩٠٠٠	٤	٤٠	٣٦	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	٣٥
٤٢	ـ الناقورة	٩٠٠	٩٠٠٠	٤	٤٠	٣٦	١	١	١	١	٣٠	١	١	١	٣٠
٤٣	ـ الجديد	٢٠٠	٢٠٠٠	٤	٤٠	٨	١	١	١	١	٦	١	١	١	٧هـ
٤٤	ـ سلطية	٢٥٠٠	٢٥٠٠٠	٣	٣٠	٧٥	١	١	١	١	٥٠	١	١	١	٧٢
٤٥	ـ دير شرف	١٥٠٠	١٥٠٠٠	٢	٢٠	٣٠	١	١	١	١	٤٥٠	١	١	١	٢٨
٤٦	ـ عسكر	٢٥٠	٢٥٠٠	٢	٢٠	٥	١	١	١	١	٥٠	١	١	١	٤٠
٤٧	ـ بلاطة	١٠٠	١٠٠٠	٣	٣٠	٣	١	١	١	١	٥٠	١	١	١	٤٠
٤٨	ـ بيت وزن	٨٥٠	٨٥٠٠	٣	٣٠	٢٥هـ	١	١	١	١	٢٥٥	١	١	١	٢٥
٤٩	ـ سارا	٢٠٠	٢٠٠٠	٢	٢٠	٤	١	١	١	١	٤٠	١	١	١	٣٥

طولكرم

١	ـ كفر لاقف	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢	٣٠	٦٠	١	١	١	١	٣٠٠	١	١	٧٠	٤٢
٢	ـ فرعتا	٤٠٠	٤٠٠٠	٣	٣٠	١٢	١	١	١	١	٦٠	١	١	٧٠	٨٤
٣	ـ اماتين	١٥٥٠	١٥٥٠٠	٣	٣٠	٤٦هـ	١	١	١	١	٢٣٢هـ	١	١	٥٠	٣٢هـ
٤	ـ حجة	٦٧٠٠	٦٧٠٠٠	٤	٤٠	٢٦٨هـ	١	١	١	١	٨٠٤	١	١	٧٠	١٨٨ح
٥	ـ كفر قدوم	٤١٠٠	٤١٠٠٠	٤	٤٠	١٦٤	١	١	١	١	٦١٥	١	١	٧٠	١١٤هـ
٦	ـ جيت	١٨٠٠	١٨٠٠٠	٥	٥٠	٩٠	١	١	١	١	٢١٦	١	١	٧٠	٦٣
٧	ـ قوصين	٧٠٠	٧٠٠٠	٥	٥٠	٣٥	١	١	١	١	٧٠٠	١	١	٧٠	٢٤هـ
٨	ـ حمضوط	٢٤٠٦	٢٤٠٦٠	٤	٤٠	٩٦ح	١	١	١	١	٧٥	١	١	٧٠	٦٧ح
٩	ـ القصدق	٧٠	٧٠٠	٤	٤٠	٨هـ	١	١	١	١	٨٤	١	١	٧٠	١٥١
١٠	ـ سلعيت	١٠٩٧٣	١٩٧٣٠	٣	٣٠	٢٢٩ح	١	١	١	١	٢١٩٤هـ	١	١	٨٠	٢٦٣
١١	ـ كفر الديك	٢٠٧٧	٢٠٧٧٠	٢	٢٠	٤١هـ	١	١	١	١	٤١٥هـ	١	١	٨٠	٣٣ح
١٢	ـ بديا	٨١٢٦	٨١٢٦٠	٢	٢٠	١٦٧ح	١	١	١	١	١٦٢٧ح	١	١	٨٥	١٣٥
١٣	ـ خربة سلمان	٢٤٧	٢٤٧٠	٢	٢٠	٦٩ح	١	١	١	١	٥٠هـ	١	١	٨٠	٥٠هـ
١٤	ـ عتمة	٤٢٠	٤٢٠٠	٢	٢٠	٨هـ	١	١	١	١	٦٨	١	١	٨٥	٧
١٥	ـ سرطة	٢٢٢٣	٢٢٢٣٠	٢	٢٠	١٧هـ	١	١	١	١	٤٠٠ح	١	١	٨٠	١٤
١٦	ـ فراوتا بني حسان	١٧٥٧	٧٥٧٠	١٥هـ	١٥	٢٦ح	١	١	١	١	٢٦٣ح	١	١	٨٠	٢١
١٧	ـ معصة	٢٣٥	٢٣٥٠	٢	٢٠	٦ح	١	١	١	١	٥٣ح	١	١	٨٠	٥٣ح
١٨	ـ دير بلوط	٧٦٣	٧٦٣٠	٢	٢٠	٣٨ح	١	١	١	١	١٢٢ح	١	١	٨٠	١٢
١٩	ـ السلوية	١٢٤٧	١٢٤٧٠	٢	٢٠	٢٦ح	١	١	١	١	٢٠٢ح	١	١	٨٠	٢١٥
٢٠	ـ رافات	٧٦٢	٧٦٢٠	٢	٢٠	١٥ح	١	١	١	١	١١٤ح	١	١	٨٠	١٢
٢١	ـ سروعين	٢٢٢٠	٢٢٢٠٠	٢	٢٠	٦٦ح	١	١	١	١	٦٦٦	١	١	٨٠	٥٣

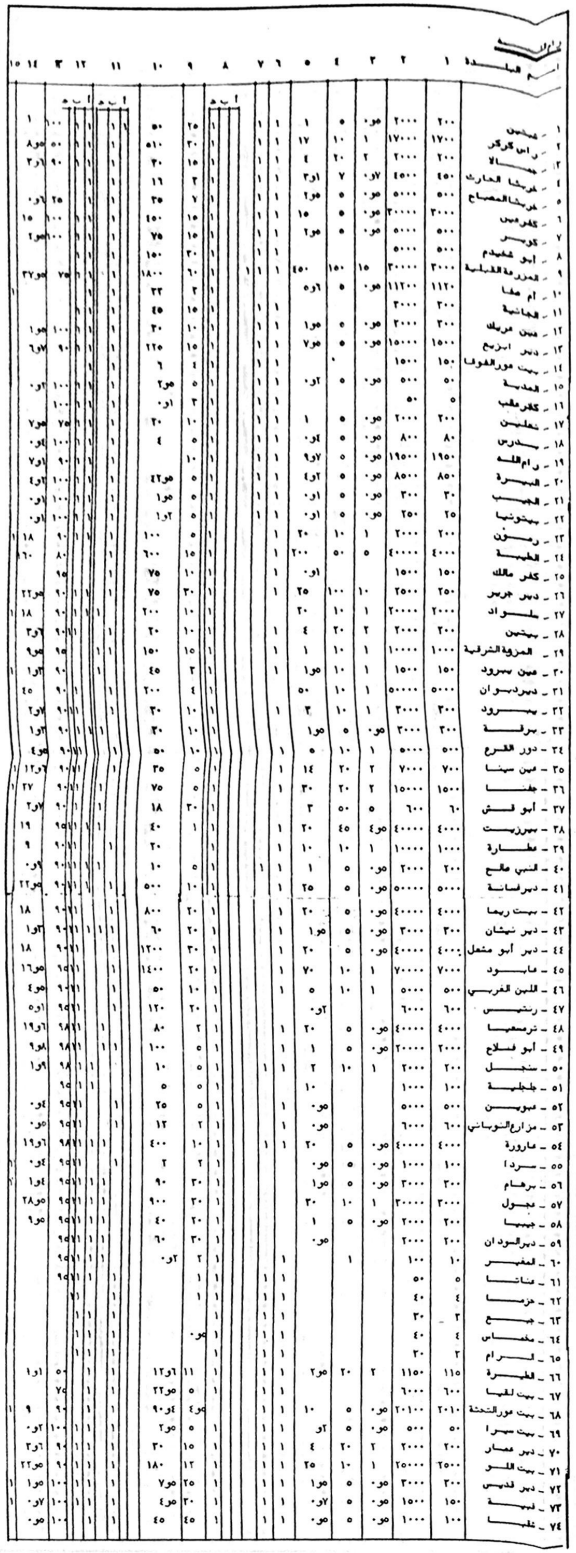

٢٢- ستيريا	٢٧٦٧	٢٧٦٧٠	٢	٢٠	٥٥و٣	١	١	١		١٦	٤٤٢و٧	١	١	١	٨٠	٤٤٠
٢٣- كفر حارس	٣٩٧٧	٣٩٧٧٠	٢	٢٠	٧٩و٥	١	١	١		١٨	٧١٥و٩	١	١	١	٨٥	٦٧و٥
٢٤- خربة قيس	١٥٣١	١٥٣١٠	١	١٠	١٥و٣	١	١	١		١٨	٢٧٥و٦	١	١	١	٨٥	١٣
٢٥- عموريا	٨٥٥	٨٥٥٠	١	١٠	٨و٦	١	١	١		١٨	١٥٣و٩	١		١	٨٠	٦و٨
٢٦- زيتا الجماعين	٤٢٣٢	٤٢٣٢٠	٢	٢٠	٨٤و٦	١	١	١		٢٠	٨٤٦و٤	١	١	١	٨٥	٧٢
٢٧- صفافا	١٤٦٠	١٤٦٠٠	٢	٢٠	٢٩و٢	١	١	١		١٨	٢٦٢و٨	١	١	١	٨٥	٢٤و٨
٢٨- فرخة	٢٤٤٧	٢٤٤٧٠	٢	٢٠	٤٨و٩	١	١	١		١٨	٤٤٠و٥	١	١	١	٨٥	٤١و٥
٢٩- حارس	١٨٠٧	١٨٠٧٠	٢	٢٠	٣٦و١	١	١	١		١٥	٢٧١و١	١	١	١	٨٥	٣٠و٧
٣٠- جماعين	٦٣٣٠	٦٣٣٠٠	٣	٣٠	١٨٩و٩	١	١	١		١٨	١١٣٩و٤	١	١	١	٨٥	١٦١و٤
٣١- قراوة بني حسان	٢٥٠٠	٢٥٠٠٠	١و٥	١٥	٣٧و٥	١	١	١		١٥	٣٧٥	١	١	١	٨٠	٣٠
٣٢- ياسوف	٢٣٤٨	٢٣٤٨٠	٢	٢٠	٤٧	١	١	١		١٦	٢٧٥و٦	١	١	١	٨٠	٣٧و٥
٣٣- قيرة	٦٨٩	٦٨٩٠	١	١٠	٦و٩	١	١	١		١٦	١١٠و٢	١	١	١	٨٠	٥و٥
٣٤- مركة	٢٤٩١	٢٤٩١٠	٤	٤٠	٩٩و٦	١	١			١٦	٣٩٨و٦	١	١	١	٨٥	٨٤و٦
٣٥- ديراستيا	٧٣٣٧	٧٣٣٧٠	٣	٣٠	٢٢٠و١	١	١	١		١٦	١١٧٣و٨	١	١	١	٨٠	١٧٦
٣٦- كفر ثلث	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣	٣٠	٦٠	١	١	١		٢٠	٤٠٠	١	١		٨٠	٤٨
٣٧- طولكرم	٥٠٠	٥٠٠٠	٢	٢٠	١٠٠	١		١		١٥	٧	١	١		٧٠	٧
٣٨- زيتا	٥٤٢	٥٤٢٠	٢	٢٠	١٠و٨	١	١	١		٢٠	١٢٨و٤	١	١		٦٠	٦و٥
٣٩- شويكة	٣٦٣٥	٣٦٣٥٠	٣	٣٠	١٠٩	١	١		١	١٥	٥٤٥و٢	١	١		٦٠	٦٥و٤
٤٠- دير الغصون	٨٠٠٠	٨٠٠٠٠	٤	٤٠	٣٢٠				١	١٦	٢٣٩و٧	١	١		٦٠	١٩٢
٤١- عتيل	٤٠٠٠	٤٠٠٠٠	١	١٠	٤٦	١	١		١	١٥	٨٤٠	١	١		٦٠	٢٩و٤
٤٢- ارتاح	١٣٣	١٣٣٠	١	١٠	١و٣	١	١		١	١٥	٢و٨	١	١		٧٠	٩و٠
٤٣- نزلة الغربية	٦٦٢	٦٦٢٠	٢	٢٠	١٣و٢	١	١		١	١٠	٦٦و٢	١	١		٧٠	٩و٢
٤٤- نزلة الشرقية	١٦٧١	٦٧١٠	٢	٢٠	١٣و٤	١	١		١	١٥	١٠٠و٦	١	١		٧٠	٩و٤
٤٥- صيدا	١٦٧٨	١٦٧٨٠	٢	٢٠	٣٣و٥	١	١		١	١٥	٨٣و٩	١	١		٦٠	٢٠و١
٤٦- نزلة الوسطى	١٥٢	١٥٢٠	١	١٠	١و٥	١	١		١	١٥	٢٢و٨	١	١		٦٠	٩و٠
٤٧- قفين	٦١٠٠	٦١٠٠٠	١	١٠	٦١	١	١		١	١٥	٩٢و٣	١	١		٦٠	٣٦و٦
٤٨- نزلة عيسى	٦٥٠	٦٥٠٠	١	١٠	٦و٥	١	١		١	١٥	٩٧و٥	١	١		٦٠	٣و٩
٤٩- نزلة ابونار	٣٠٤	٣٠٤٠	١	١٠	٣			١		٢٠	٦٠و٨	١	١		٦٠	١و٨
٥٠- علار	٦١٠٠	٦١٠٠٠	٣	٣٠	١٨٣				١	٢٠	١٢٢٠	١	١		٧٠	١٢٨و١
٥١- باقة الشرقية	٩٠٠	٩٠٠٠	١	١٠	٩			١		٢٠	١٨٠	١	١		٦٠	٥و٤
٥٢- فرعون	١٢٢٠	١٢٢٠٠	٢	٢٠	٢٤و٤				١	٥٠	٦٣٥	١	١		٧٠	١٨و٣
٥٣- خربة جنانة	٣٣٢	٣٣٢٠	٢	٢٠	٦و٦				١	٨٠	٦٨١	١	١		٧٥	٤و٩
٥٤- كفر زيباد	٢٠٠	٢٠٠٠	٣	٣٠	٦٠				١	٣٠	٦	١	١		٧٥	٤٥
٥٥- الراس	٧٥١	٧٥٧٠	٢	٢٠	١٥و١				١	٢٥	١٨و٩	١	١		٥٠	٢٢و٥
٥٦- كور	٦٦٤	٦٦٤٠	٤	٤٠	٢٦و٥				١	١٠٠	٦٦٤	١	١		٨٥	٢٢و٥
٥٧- كفر صور	٩٥٠	٩٥٠٠	٢	٢٠	١٩				١	٤٠	٤٠	١	١		٧٠	١٢و٤
٥٨- دنابة	٢٧٠	٢٧٠٠	٢	٢٠	٥و٤				١	٥٠	١٣٥	١	١		٧٠	٨و٣
٥٩- شيخة	٢٨٨٠	٢٨٨٠٠	١	١٠	٢٨و٨				١	٣٠	٨٧	١	١		٨٠	٢٣
٦٠- عنبتا	٥٧٣٦	٥٧٣٦٠	٣	٣٠	١٧٢	١	١		١	١٢	٧٦٤و٧	١	١		٤٠	٦٨و٨
٦١- بلعا	١٢٨٣٥	١٢٨٣٥٠	٢	٢٠	٢٥٦و٧	١	١		١	١٠	١٤٢٦و١	١	١		٤٠	١٠٢و٦
٦٢- كفر اللبد	٦٨٣٨	٦٨٣٨٠	٢	٢٠	١٣٦و٧	١	١		١	١٢	٩١١و٦	١	١		٤٠	٥٤و٦
٦٣- كفر رمان	١٢٣١	١٢٣٠	٣	٣٠	٣٦و٩	١	١		١	١١	١٥٠و٣	١	١		٤٠	١٤و٧
٦٤- بيت ليد	٥٢٠٢	٥٢٠٢٠	٢	٢٠	١٠و٤	١	١		١	١٠	٥٧٨	١	١		٤٠	٤١و٦
٦٥- سفارين	١٣٦٥	١٣٦٥٠	٢	٢٠	٢٧و٣	١	١		١	١٢	١٨١و٩	١	١		٤٠	١٠و٩
٦٦- راميين	١٨٣٤	١٨٣٤٠	٣	٣٠	٥٥	١	١		١	٩	١٨٣و٣	١	١		٤٠	٢٢
٦٧- اكتابة	٩٥٥	٩٥٥٠	٣	٣٠	٢٨٣	١	١		١	١٠	١٠٦و١	١	١		٤٠	١١و٤
٦٨- قلقيلية	١٨٠	١٨٠٠	٤	٤٠	٧و٢	١			١	١٥	٢٧	١	١	١	٧٥	٥و٤
٦٩- كفر جمال	١٤٠٠	١٤٠٠٠	٥	٥٠	٧٠	١				٢٥	٣٧٥	١	١		٨٠	٥٦
٧٠- جيوس	١٨٥٠	١٨٥٠٠	٣	٣٠	٩٥	١				٣٠	٦٧٥	١	١		٨٠	٧٦و٤
٧١- عزون	٤٧٠٠	٤٧٠٠٠	٣	٣٠	١٤١	١			١	٣٠	١٥٠	١	١		٨٠	١١٢و٨
٧٢- فلامية	١٥٠	١٥٠٠	٥	٥٠	٧و٥	١			١	٢٠	٣٠	١	١		٨٠	٦
٧٣- النبي الياس	١١٠٠	١١٠٠٠	٢	٢٠	٢٢	١			١	١٥	١٥٠	١	١	١	٧٠	١٥و٤
٧٤- كفر عبوش	١٧٠٠	١٧٠٠٠	٢	٢٠	٣٤	١			١	١٥	٢٢٥٥	١	١	١	٨٠	٢٧و٢
٧٥- حبلة	٢٥	٢٥٠	٣	٣٠	٨و٠	١			١	١٠	٢و٥	١	١		٨٠	٦و٠
٧٦- باقة الحطب	١٥٤٠	١٥٤٠٠	٣	٣٠	٤٦و٢	١	١	١		١٠	١٥٤	١	١	١	٧٠	٣٢و٣
٧٧- عسلة	٢٠٠	٢٠٠٠	٢	٢٠	٤	١	١		١	١٥	٣٠	١	١	١	٧٠	٢و٨

جنين

١ - كفر قود	٣١٤٣	٣١٤٣٠	٧	٧٠	١٠٤	١	١		١	٢٠	٤٢٩		١		١		٨٠
٢ - عرقة	٧٨٠	٧٨٠٠	٨	٨٠	٣٧و٦	١	١		١	٢٠	١٧و٤		١		١		٣٠
٣ - زبوبا	٢٨٠	٢٨٠٠	٨	٨٠	١١و٧	١	١		١	١٠	٢و٨		١				٨
٤ - رمانة	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٨٨	٨٠	٩و٥	١				١٥	٣٠		١		١		٤
٥ - الطيبة	٢٦٠	٢٦٠٠	٣	٣٠	٤و١	١				٢	٥و٥		١		١		٣
٦ - اليامون	٥١١٣	٥١١٣٠	٧	٧٠	٢٤٠	١	١			٩	١٠٣		١		١		١٥٠
٧ - خربة التنين	٢١٥	٢١٥٠	٨	٨٠	٩و٩	١	١		١	١٠	٣٢و٣		١		١		٦
٨ - سيلة الحارثية	٢٦٩٠	٢٦٩٠٠	٨	٨٠	١٢٢و٤	١	١	١		١٣	٣٢و٢		١		١		١٠٠
٩ - كفر دان	٥١٤	٥١٤٠	٦	٦٠	١٤و٣	١	١		١	٢٠	٥٢و٨	١	١		١		١٥
١٠ - الهاشمية	٧٣٠	٧٣٠٠	١٠	١٠٠	٤٣و٢			١		٢٤	١١٥		١		١		٣٥
١١ - راس فارعة	١١٠	١١٠٠	٢٥	٢٥٠	١٣	١		١	١	٢٥	٢١٥		١		١		١٢
١٢ - عقابا	٢٢٠٠	٢٢٠٠٠	١٨	١٨٠	٢١٠			١		٢٠	٢٢٠	١	١		١		٢٥٠
١٣ - تياسير	٨٠٠	٨٠٠٠	١٣	١٣٠	٧٣				١	١٢	١٠٦	١			١		٧٠
١٤ - طمون	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٤	١٤٠	٨٨				١	١٣	١٣	١			١		٨٥
١٥ - طوباس	١٥٠٠	١٥٠٠٠	١١	١١٠	١٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢	١١٥	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]
١٦ - قباطية	١٤٧٤٠	١٤٧٤٠٠	٢٠	٢٠٠	١٨٨و٧	١	١	١		٥٠	٧٣٧٠		١		١		١٥٠٠
١٧ - رابا	١٩٥٠	١٩٥٠٠	١٥	١٥٠	١٥٨و٨	١	١	١		٣٠	٥٨٥		١		١		١٣٠
١٨ - المغير	٩٦٠	٩٦٠٠	١٢	١٢٠	٦٥و٤	١	١	١		٣٠	٢٨٨		١		١		٦٠
١٩ - أم التوت	٧٥١	٧٥١٠	١٢	١٢٠	٤٣و٤	١	١	١		٣٠	٢١٤و٥		١		١		٢٥
٢٠ - جلقموس	٦٩٠	٦٩٠٠	١٢	١٢٠	٤٨و٩	١	١	١		٣٠	٢٠٧		١		١		٤٠
٢١ - الزبابدة	٤٤٨٣	٤٤٨٣٠	٢٠	٢٠٠	٥٩٢و١	١	١	١		٤٠	١٠٣٨و٨		١		١		٥٠٠
٢٢ - تلفيت	٢١٦٠	٢١٦٠٠	١٧	١٧٠	١٨٥	١	١	١		٤٠	٨٦٤		١		١		١٤٥
٢٣ - الكفير	١٤٢٣	١٤٢٣٠	٢٠	٢٠٠	١٧١و١	١	١	١		٥٠	٧١١و٥		١		١		١٥٠
٢٤ - صير	٢٥٩٧	٢٥٩٧٠	١٧	١٧٠	٢٦٢و٨	١	١	١		٣٠	٧٧٩و١		١		١		١٨٠
٢٥ - سعيد	٧٠٠٠	٧٠٠٠٠	١٢	١٢٠	٣٨٠	١	١		١	٢٥	١٧٥٠		١		١		٢٥٠
٢٦ - برطعة	٣٥٠	٣٥٠٠	٦	٦٠	٩و٥	١	١		١	٢٥	٨٧٠		١		١		٤و٥
٢٧ - فراسين	١٢٠٠	١٢٠٠٠	١٥	١٥٠	٥٤	١	١		١	٣٠	٣٦٠			١	١		٤٠
٢٨ - المنشية	٨٠٠	٨٠٠٠	١٤	١٤٠	٥٠	١	١		١	٣٠	٢٤٠		١		١		٣٠
٢٩ - كفيرت	٤٠٠	٤٠٠٠	١٨	١٨٠	٢٤	١	١		١	٣٠	١٩٠			١	١		١٧
٣٠ - زبدة	١٥٠٠	١٥٠٠٠	١٧	١٧٠	٨٥	١	١	١		٣٠	٤٥			١	١		٦٠
٣١ - عانين	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٤	٤٠	٤٥	١	١		١	٤٠	٨٠٠		١		١		—
٣٢ - طورا	٤٠٠	٤٠٠٠	٧	٧٠	١٧	١	١	١		٥٠	٩٠٠			١	١		١٢
٣٣ - نزلة زيتا	١٠٠	١٠٠٠	٧	٧٠	٩و١	١	١	١		٣٠	١و٥			١	١		—
٣٤ - ميثلون	٣٥٠٠	٣٥٠٠٠	٢٣	٢٣٠	٣٧٥	١	١	١		٣٠	١٠٥٠		١		١		٢٧٥
٣٥ - مسلية	٣٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢٥	٢٥٠	٣٠٠	١	١	١		٣٠	٩٠٠			١	١		٢٥٠
٣٦ - جبع	٣٥٠٠	٣٥٠٠٠	١٥	١٥٠	٢٤٠	١	١	١		٣٠	١٠٥٠			١	١		١٧٠
٣٧ - سيريس	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠	٢٠٠	٢٠٠	١	١	١		٣٠	٦٠٠		١		١		١٥٠
٣٨ - عطارة	٢٥٠	٢٥٠٠	١٣	١٣٠	١٤و٥	١	١	١		٢٥	٦٢و٥		١		١		٥٠
٣٩ - الفندقومية	١٣٠٠	١٣٠٠٠	١٣	١٣٠	٣٣	١	١	١		٢٥	٢٣٥		١		١		٣٠
٤٠ - سيلة الظهر	٢٥٠٠	٢٥٠٠٠	١٤	١٤٠	١٤٨	١	١	١		٢٥	٦٢٥		١		١		٩٠
٤١ - صانور	٣٠٠٠	٣٠٠٠٠	١٩	١٩٠	٢٣٠	١	١	١		٣٠	٢٠٥٠		١		١		١٨٠
٤٢ - جربا	٨٠٠	٨٠٠٠	١٥	١٥٠	٥٥	١	١	١		٢٥	٢٠٠		١		١		٥٠
٤٣ - جديدة	٢٥٠٠	٢٥٠٠٠	٢١	٢١٠	٢٤٠	١	١	١		٣٠	٧٥٠		١		١		٢٠٠
٤٤ - عرابة	٣٦٠٠	٣٦٠٠٠	٤١	٤١٠	٧٥	١	١		١	١٠	٣٦		١		١		٥٠
٤٥ - فحمة	١٦٥	١٦٥٠	٢٧	٢٧٠	١١و٤	١	١		١	٤٠	٦و٦		١		١		٥
٤٦ - كفر راعي	٥٩٠٠	٥٩٠٠٠	٣١و٥	٣٥١	١٣١و٣	١	١		١	٤٠	٢٣٦		١		١		١٠٠
٤٧ - مركة	١٨٠	١٨٠٠	٣١و٥	٣٥١	١١و٣	١	١		١	١٣	٢١٣		١		١		٨
٤٨ - العقبرة	٤٠٠	٤٠٠٠	٦٠و٥	٦٠٥	١٩و٩	١	١	١		٩	٣٦		١		١		١٩
٤٩ - الزاوية	١٦٠	١٦٠٠	١٧	١٧٠	١٦و٨	١		١		٢٠	٣٢		١		١		١٠
٥٠ - عنزه	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٣	١٣٠	٤٤	١	١	١		٢١	٢٠		١		١		٣٠
٥١ - عجة	١٣٠٠	١٣٠٠٠	١٩	١٩٠	٨٥	١	١	١		٢٠	٨٠٠		١		١		٥٠
٥٢ - الرامة	٧٠٠	٧٠٠٠	١٩	١٩٠	٥٠	١	١		١	٢٥	١٦٥		١		١		٣٠
٥٣ - الجلمة	٤٨	٤٨٠	١٤	١٤٠	٣	١	١	١		٢٥	١٢				١		٢
٥٤ - مراتة	٢٥٠	٢٥٠٠	٢٠	٢٠٠	٢٢و٥	١	١	١		٢٠	٧و٥		١		١		١و٥
٥٥ - مربوشة	٥٠٠	٥٠٠٠	١٩	١٩٠	٤٢	١	١	١		٢٠	١٥		١		١		٣٥
٥٦ - دير غزالة	٣٥٠	٣٥٠٠	٢٢	٢٢٠	٣٥	١	١	١		٢٢	٧٧		١		١		٢٥
٥٧ - فقوعة	٦٥٠	٦٥٠٠	٢٨	٢٨٠	٧٧	١	١	١		١٨	١١٧		١		١		٦٠
٥٨ - بيت قاد	٦٥٠	٦٥٠٠	٢٨	٧٤و٥	٧٤٥	١	١	١		٢٥	١٦٢و٥		١		١	١	٥٠
٥٩ - جلبون	٤٠٠	٤٠٠٠	٢١	٢١٠	٣٠	١	١	١		١٥	٤و٥		١		١		٢٠
٦٠ - دير ابو ضعيف	٨٠٠	٨٠٠٠	٢١	٢١٠	٦٤و٥	١	١	١		١٧	٤و٨			١	١		٤٠
٦١ - جنين	٥٦٩	٥٦٩٠	٨	٨٠	٢٤و٤				١	٢٠	١١٣و٨			١	١		٢٠
٦٢ - برقين	٥٥٣٥	٥٥٣٥٠	٧	٧٠	٢٠٨				١	٢٠	١٠٧			١	١		٢٦٠